ترشيد الاستهلاك

عادات للاقتباس والإدماج



للمؤلفة: جميلة نعجة نبيلة

بسم الله الرحمان الرحيم

المقدمة:

ترشيد الاستهلاك هو موضوع اعم واشمل من موضوع اقتصاد الطاقة هذا الأخير يعنى باستغلال كل أنواع الطاقة بشكل سليم وعقلاني بطريقة تسمح بعدم التبذير في عملية الاستهلاك فهو يتعلق بالطاقات الموجودة على وجه الأرض وكيفية استخدامها.

بينما ترشيد الاستهلاك لا يعنى فقط بالموارد الطاقة بل يشمل جميع الاحتياجات التي يشبعها الإنسان أثناء العملية الاستهلاكية وذلك لتحقيق التوازن في دالة الاستهلاك التي تشمل الدخل = الادخار+ الاستهلاك مع الترشيد الذي يساعد على الادخار تصبح:

الدخل = الاستهلاك + الاستثمار

إذن تحقيق التوازن يكون أيضا بين الدخل المتاح والموارد المحدودة والطلب عليها بشكل عقلاني وهذا

الموضوع لا يعنى به اقتصاد دولة الجزائر فقط بل جميع اقتصادات الدول في العالم بأكمله وبدون استثناء.

وبقدر ما يهتم ترشيد الاستهلاك باقتناء سلوك يكون مدمج إدماج غير مكلف في الحياة اليومية بل يصبح من العادات المكتسبة التي تعود بالنفع في المدى القصير المتوسط والطويل على المواطن بالدرجة الأولى والدخل القومي الفائض المحلي والأجيال المقبلة على حد السواء ويتأتى ذلك بالتوعية بمختلف أنواعها من إعلام وحملات تحسيسية من ثم الشعور بالمسؤولية واتباع انسب الطرق في استخدام المواد المتاحة من :مياه، طاقات، ممتلكات خاصة وعامة...........الخ.

وتتعدد الجوانب المتعلقة بترشيد الاستهلاك منها :الغذاء الملبس المسكن الأثاث المفروشات والأجهزة العلاج الطبي وذلك يتم إلا بغرس القيم والمبدئ والإدراك في أذهان وعقول الفاعلين في عملية الاستهلاك من خلال تبني عديد الصور والمظاهر التي سنرها في فصول هذا الكتاب. جميلة نعجة نبيلة

الفصل الأول:

ترشيد الاستهلاك

تعريف ترشيد الاستهلاك :

الترشيد لغة :مصدر رشده سعى إلى ترشيده وهديه وهو الاستقامة على طريق الخير مع التصلب فيه وضده البغي ,استرشد الرجل اهتدى وطلب الرشد ورشد الرجل إذا أصاب وجه الأمر والصواب والهداية والدلالة الاستهلاك مصدر استهلك يقال استهلك المال أنفقه وأنفذه ,واهلك المال باعه واستهلك الرجل في كذا أجهد نفسه فهو يعني النفاذ والإنفاق وبذل الجهد والبيع

اصطلاحا :الاستخدام المباشر للسلع والخدمات التي تشبع رغبات الإنسان وحاجاته

وترشيد الاستهلاك يعني :الاستخدام الأمثل للمال وسد الحاجات والتوازن والاعتدال في الإنفاق والاستقامة في تحقيق على الحق الهداية طريق الخير الرشد والصلاح

تقسم الموارد إلى:

موارد دائمة :

الشمس–الهواء–المحيطات –البحار

موارد متجددة :

النبات –الحيوان –التربة–المياه العذبة

موارد غير متجددة:

المعادن – الفحم–البترول –الغاز الطبيعي

القيم المرتبطة بترشيد الاستهلاك:

معرفة أفضل الطرق لاستخدام الموارد:

ونعني به كيفية الاستخدام السليم للموارد بهدف الحفاظ عليها وعدم إهدار الكثير ويأتي اختيارنا الأفضل الطرق التي توفر علينا والتي تساعد على التبذير وكيفية الاستفادة القصوى للأشياء حولنا حيث تفيدنا في أكثر

من مجال ونكون بذلك نجحنا في استخدام الموارد بشكل إيجابي من خلال استخدامه جيدا:

-القدرة على التخطيط السليم:

وهي تساعدنا على اتخاذ القرار بعد تفكير ناقد وفعال من خلال القدرة على التخطيط للاستفادة من الموارد المتاحة بخطوات مدروسة ومرتبة بدون عشوائية حتى تحقق لنا اقصى استفادة ممكنة من الموارد وعدم إهدارها

-إدراك أهمية الادخار:

والادخار كالترشيد ونتيجة فالمستهلك الرشيد يهدف إلى توفير النفقات ومن ثم الادخار بما يمكن توفيره ويجب غرس ثقافة الادخار في نفوس المستهلكين عموما ولا نعني ادخار الأموال وإنما ادخار الطاقة والمجهود حتى لا نهدرها فيما لا يفيد مثلما مثل الأموال حتى تكون سندا لنا في وقت احتياجنا له

إدراك أهمية الموارد بكافة أنواعها والمحافظة عليها

من خلال مهارة إدراك أهمية الموارد ومن ثم يجب المحافظة عليها بداية من الموارد العامة مثل المياه حتى الموارد الخاصة

-حماية واستثمار موارد البيئة:

ويقصد بحماية استثمار موارد البيئة الاستخدام الأمثل لهذه الموارد ليس فقط بحمايتها كنوع من المسؤولية المباشرة للأفراد تملي علينا واجباتنا وإنما استثمار هذه الموارد والاستخدام الأمثل لها حتى نستفيد منها استفادة قصوى

-ترشيد الإنفاق والادخار:

ويأتي الادخار نتيجة لترشيد الإنفاق حيث من بين الأهداف ترشيد الإنفاق وجود فائض يمكن ادخاره حيث يفيد ترشيد الإنفاق على المستوى الفردي يوفر الشخص لنفسه نفقاته من خلال الادخار حيث يستطيع أن يواجه أي أزمات مقبلة وعلى المستوى العام

يوفر ترشيد الإنفاق للدولة الكثير من خلال الحفاظ على الموارد العامة.

- **أهداف تعليم وتعلم قضية ترشيد الاستهلاك**

- معرفة أهمية الإنفاق والترشيد
- إدراك واجبات وحقوق المستهلك
- إدراك المستهلك معنى كونه رشيد
- يشارك في توعية الآخرين بترشيد الاستهلاك
- يقدر قيمة الادخار بترشيد الاستهلاك
- يقدر قيمة الادخار ومضار الإنفاق ببذخ
- الحفاظ على الموارد المتاحة
- يتعلم مهارة التفكير الناقد ومهارة التخطيط لتحديد أولوياته
- التمييز بين الأمنية والحاجة

فصل الثاني:

الترشيد الحكومي

دور الحكومة والدولة في الترشيد ينقسم إلى قسمين هامين ألا وهما:

1-الترشيد في الإنفاق الحكومي

2-تشجيع ترشيد الاستهلاك من خلال:

2-1 -توعية المستهلك

2-2-إجراءات تتخذها على مستوى الهيئات والمباني العمومية

1-الترشيد في الإنفاق الحكومي:

يعد الإنفاق العام أداة من أدوات السياسة المالية التي تستخدمها الدولة لبلوغ أهدافها والوسيلة التي تتيح للحكومة تنفيذ برامجها الاقتصادية والاجتماعية، وممارسة دورها كمتدخل في مختلف الأنشطة الاقتصادية، ولقد ازدادت أهمية النفقة العامة بازدياد الحاجات المجتمعية.

ومن أهم المشكلات التي تواجه الدول النامية في طريقها إلى التنمية من الناحية المالية نجد سوء عملية التخطيط:

- تعريف النفقة العامة:

بأنها مبلغ نقدي، يقوم بإنفاقه شخص عام، بقصد تحقيق نفع عام

-الهدف منها:

إن الهدف الرئيس من النفقات العامية هو الاستجابة لحاجيات الجماعية وتلبية مصالح، أي تحقيق ما يعرف بالمنفعية العامية، التي تتسع باتساع دور الحكومة في الحياة الاقتصادية والاجتماعية

-ضوابط الإنفاق العام: إن قيام الدولة ومختلف هيئاتها بصرف النفقات العامة يستدعي منها احترام والتزام بعض الضوابط حتى يكون هذا الإنفاق محققا لآثاره المرجوة من إشباع الحاجات العامة، وهذه

الضوابط يمكن إجماليا في ضرورة أن تستهدف هذه النفقات العامة تحقيق أكبر قدر من المنفعية للمجتمع، بتوخي الاقتصاد في هذه النفقات، مع إحكام الرقابة أثناء الإنفاق.

-ضابط المنفعة: بمعنى تحقيق أكبر منفعة ممكنة.

-ضابط الاقتصاد في النفقات العامة: يعيد ضابط الاقتصاد في النفقة العامية شرطا ضروريا ولابد منه ويقصد به التزام القائمين على عملية الإنفاق الدولية ومختلف بيئاتها.

بتجنب التبذير والإسراف حفاظا على عدم ضياع المال العام، وبتوقيف ذلك على فعالية الرقابة على كل بند من البنود النفقات العامة، ويقف وراءها راي عام يقظ ساهر على مصلحته العامة إلى جانب جهاز إداري كفئ وعنده المسؤولية.

وفي عبارة موجزة يعني هذا الضابط استخدام أقل نفقة ممكنة لأداء نفس الخدمة.

غير أن الاقتصاد في النفقات العامة لا يعني الحد أو التقليل منه، ولكن يقصد بحسن التدبير وعدم الإسراف والتبذير، والسعي إلى تحقيق أكبر عائد بأقل تكلفة ممكنة، فالتبذير

يؤدي إلى ضياع الأموال العمومية في أوجه غير مجدية، وهذا متفشيي خاصة في الدول المتخلفة، مما يؤدي إلى ضعف ثقة المواطنين في الحكومة وبالتالي يؤدي بهم إلى التهرب من دفع الضرائب

- ضمانات التحقق من استمرار المنفعة والاقتصاد في الإنفاق العام (تقنين النشاط المالي والإنفاق للدولة وإحكام الرقابة على النفقات العامة):

حتى يمكن التحقيق من حصول ضابط المنفعية والاقتصاد في النفقات العامة يتوجب وضوح الجانب القانوني لإجراء النفقات العامة في كامل مراحلها، وتحديد صلاحيات كل سلطة في هذا المجال، كما يجب أن تكون النفقات العامة مستوفية لإجراءات تحقيقها

وصياغتها وتنفيذها على النحو المبين في القوانين واللوائح والقرارات المالية الأخرى.

هذا من جهة أما من جهة أخرى، يجب إحكام الرقابة على تنفيذ هذه النفقات العامية وعادة ما تأخذ ثلاثة أشكال وهي:

-الرقابة الإدارية

-الرقابة التشريعية البرلمانية

-الرقابة المحاسبية المستقلة

-تعريف ترشيد النفقات العامة:

ويعبر عنه الحصول على أعلى إنتاجية عامة ممكنة بأقل قدر ممكن من الإنفاق والإسراف.

كما يعرف أيضا على انه تحقيق أكبر نفع للمجتمع عن طريق رفع كفاءة هذا الإنفاق إلى أعلى درجة ممكنة والقضاء على أوجه الإسراف أو التبذير ومحاولة تحقيق

التوازن بين النفقات العامة وأقصى ما يمكن تدبيره من الموارد العادية للدولة.

فالمقصود بترشيد الإنفاق العام وهو تطبيق عملي للكفاءة في توزيع الموارد بما يضمن تحقيق الأهداف المرجوة، فهو يشمل بالضرورة الحد من الإسراف في كافة المجالات والأخذ بمبدأ الإنفاق لأجل الحاجة الملحة لتحقيق النمو المطوب في الاقتصاد الوطني واعتبار إن الدولة المكلف الوحيد بعملية الإنفاق فينظر على ترشيد الإنفاق العام على انه حسن تصرف الحكومة في إنفاق المال العام.

<u>عوامل نجاح ترشيد النفقات العامة:</u>

- تحديد الأهداف بدقة

- تحديد الأولويات

- القياس الدوري لبرنامج الإنفاق العام

- عدالة الإنفاق العام ومدى تأثيره لمصلحة الفئات الأضعف

- تفعيل دور الرقابة على النفقات

- العمل على ترشيد النفقات العامة والتركيز على القطاعات التي تعمل على خلق القيمة المضافة للمؤسسات الإنتاجية مما يؤدي إلى انتعاش الاقتصاد الوطني.

- لا بد من مراعاة مبدأ ترشيد الإنفاق العام وذلك بإتباع أسلوب الأولويات والبداية تكون ضمن تخفيض نفقات التسيير وتنويع الاقتطاعات الضريبية وعدم الاعتماد على الجباية البترولية.

- الاستفادة من الفوائض المالية التي تحققها صادرات البترول بتوجيهها إلى المشاريع الإنتاجية.

- ترشيد النفقات العامة بوضع نظام رقابة مناسب، يكفل التأكد من صرفها في الأوجه المخصصة لها، دون

التلاعب أو الإسراف، قصد القضاء على كل مظاهر التبذير من خلال إحكام الرقابة على الوزارات والإدارات والمؤسسات العامة،

وهذا الأسلوب يحد من الاختلاس وتبديد الأموال، كما يساعد على تطبيق مبدأ المحاسبة.

2-تشجيع ترشيد الاستهلاك من خلال:

2-1-توعية المستهلك(المواطن):

- عرض للتجربة المصرية في هذا المجال:" الإجراءات تتبناها الحكومة على مستوى الهيئات العمومية لتوعية المستهلك":

ناشدت الدولة المصرية السيدات المصريات بالقول "قفوا مع مصر لأن مصر "تقوم وستقوم" وذلك عن طريق ترشيد الاستهلاك في المياه والكهرباء بالمنازل. والمقصود بترشيد الاستهلاك هو توجيه الفرد لكيفية عدم الإسراف من خلال خطط واعية يعرف بها الفرد

الطريق السليم والصحيح للاستخدام الأمثل، وتأتى أهمية ترشيد استهلاك الموارد في سبيل تحقيق التنمية المستدامة التي تستهدف الحفاظ على حقوق الأجيال الحالية والمستقبلية معا".

واليوم ما أحوجنا إلى ترشيد الإنفاق والاستهلاك للحد من فوضى الإهدار والإسراف غير المبرر توفيرا للنفقات وحفاظا على الأصول وتقليل الشكوى من قلة الدخل.

ثقافة الترشيد تخفيف العبء عن الدولة:

تأتى أهمية نشر ثقافة الترشيد في حياتنا للحفاظ على مواردنا المادية والطبيعية المحدودة وأيضا تخفيف العبء عن الدولة ، فترشيد الاستهلاك يعنى تعديل الأنماط والعادات الاستهلاكية ، بحيث يتسم السلوك الاستهلاكي سواء للفرد أو الأسرة بالتعقل ، الاتزان ، الترشيد ، وبحيث يكون استهلاك الفرد من الأغذية والطاقة والمياه بالكميات والنوعية التي تفي بكافة احتياجاته دون زيادة أو نقصان ، وذلك من أجل الأجيال القادمة وتحقيق التنمية المستدامة ، ويسبب

نقص الموارد العديد من الأزمات بالنسبة للكثير من الدول ، وينسحب ذلك على المواطنين .

ترشيد الإنفاق الحكومي لتنفيذ برامج الإصلاح:

تعكس موافقة مجلس الوزراء على قرارات المجموعة الاقتصادية في أكتوبر 2016 والتي تنص على خفض الإنفاق الحكومي بنسب تتراوح بين 15% و20%، جدية الحكومة في تنفيذ برامج الإصلاح التي تتبناها الدولة والقيادة السياسية، والتي تستهدف معالجة الاختلالات الهيكلية في الاقتصاد المصري، وخفض عجز الموازنة وتوفير التمويل اللازم للمشروعات التنموية والقومية الكبيرة، التي تنفذها الدولة في جميع المحافظات.

تؤكد هذه القرارات أيضا حرص الحكومة على أن يكون الجهاز الإداري للدولة في طليعة المساهمين في عملية ترشيد الإنفاق والمساهمة بفاعلية في محاولات الخروج من الظروف الاقتصادية الصعبة مع استثناء بند الأجور والرواتب والموازنة الاستثمارية من إجراءات خفض

وترشيد الإنفاق الحكومي الذي يعكس الحرص من جانب الحكومة على مراعاة البعد الاجتماعي وتوفير الحماية الاجتماعية للمواطن المصري بما يضمن له الحياة الكريمة، خاصة في ظل الارتفاع المطرد في أسعار السلع والخدمات وانخفاض القيمة الشرائية للجنيه.

وقد شملت إجراءات ترشيد الإنفاق الحكومي، إلى جانب خفض الإنفاق في الوزارات والهيئات والجهاز الإداري للدولة، خفض التمثيل الخارجي في البعثات الدبلوماسية التابعة للوزارات بنسبة 50%، مع الاعتماد على كوادر وزارة الخارجية، في تنفيذ ومتابعة الأعمال التي تختص بها هذه البعثات، الأمر الذي يؤكد أن الحكومة ماضية في سبيل خفض النفقات وإصلاح الاقتصاد المصري.

تنظيم شعار "من فضلك قف جنب مصر :"

من خلال حفل إفطار شباب البرنامج الرئاسي لتأهيل الشباب للقيادة، 2016 كان التطرق إلى الحديث عن ترشيد الاستهلاك بالأخص في شهر رمضان.

والرسالة الموجهة إلى النساء المصريات بالعمل على ترشيد الاستهلاك لمواجهة الظروف الاقتصادية الحالية،

ووجه الرئيس رسالة للمرأة المصرية قائلا: "من فضلك من فضلك أقفي جنب مصر دوقتي لأن مصر" تقوم وستقوم"

كما أن ترشيد استهلاك الكهرباء والطاقة بوجه عام له آثار بيئية إيجابية حيث أن ترشيد الاستهلاك في صالح المواطنين أيضاً سواء من حيث خفض تكلفة الاستهلاك بالنسبة لهم وكذا لضمان استدامة التغذية الكهربائية دون انقطاع ".

حملة طرق الأبواب للحث على ترشيد الاستهلاك:

أطلق المجلس القومي للمرأة حملة طرق الأبواب تحت عنوان "ساندي بلدك بقوة بكرة الخير جاي تان" خلال 2016 بمعرفة الرائدات الريفيات، هدفت الحملة إلى التوعية الاقتصادية للمرأة وحثها على ترشيد الاستهلاك ومساندة المجتمع، وذلك في إطار خطة الأمانة العامة

للمجلس القومي للمرأة لنشر ثقافة ترشيد الاستهلاك بين ربات المنازل في ظل الظرف الاقتصادية الصعبة التي تمر بها البلاد.

وكان قد تم الاتفاق على مشروع مشترك بين المجلس القومي وجهاز حماية المستهلك حول "التوعية الغذائية وترشيد استهلاك الغذاء" يهدف المشروع إلى تمكين ودعم المرأة بالمعرفة والآليات التي تساعد على ترشيد استهلاك الغذاء وإعداد الأسرة على درجة من الوعى والفهم والمسئولية لضمان حصولها على احتياجاتها من الغذاء الصحي المتوازن بتكلفة وجودة مناسبتين ، يستهدف المشروع الرائدات الريفيات بالمجلس لإعدادهن ككوادر تنموية تعمل على توعية المرأة في مجال ترشيد استهلاك الغذاء وحماية المستهلك ، والجمعيات الأهلية العاملة في مجال حماية المستهلك.

يتضمن المشروع عدة مكونات حيث يتمثل المكون الأول في تمكين المرأة من خلال تدريبات لرفع الكفاءة تستهدف تقديم معلومات وبيانات حول أسس اختيار

الغذاء الصحي المتوازن والاحتياجات الغذائية للفرد كأحد وسائل ترشيد الإنفاق وإضرار التغذية الخاطئة ويتم وضع استبيانات قبلية وبعدية لقياس أثر المردود من التدريبات، في حين يتمثل المكون الثاني في العمل على تقليل الفاقد من الأطعمة على مستوى الأسرة من خلال التوعية بمراحل إهدار الطعام وبأثر تكلفة هذا الإهدار على ميزانية الأسرة والدولة ، ويتمثل المكون الثالث في رفع الوعى بحقوق المستهلك ودور جهاز حماية المستهلك لضبط الأسواق بالتنسيق مع الجمعيات الأهلية في التوعية والرصد ، و يبدأ في محافظتي الإسكندرية والبحيرة على سبيل التجربة ثم يتم تعميمها في جميع المحافظات.

استهلاك الغذاء يساوي استهلاك المال:

ترشيد الاستهلاك هو الاستخدام الأمثل دون إهدار وفقاً للاحتياجات الغذائية، واستغلالها لخفض الأعباء الاقتصادية على الأفراد والأسر والمجتمعات ولتحقيق الغذاء للجميع، ومشكلة الغذاء مشكلة أمن قومي

خاصة في وقت الأزمات، فمن الأهمية السعي بمحاولات جادة للحد من الاستهلاك والاستخدام الأمثل للمواد الغذائية لتحقيق أفضل استفادة ممكنة وعدم الإسراف في استخدامها وتقليل الفاقد منها بقدر المستطاع وحصول كل فرد في المجتمع على الكمية اللازمة من احتياجاته الغذائية.

أهداف ترشيد استهلاك الغذاء:

- توعية الأفراد بحقوقهم وواجباتهم في عملية الإنتاج والاستهلاك.

- رفع درجات الوعي والفهم والمسئولية لدى الأفراد في استخدام الأسلوب الغذائي الأمثل.

- ضمان حصول الجسم على عناصر الغذاء بنسب متوازية وكافي.

- مشاركة الجميع في تحقيق التنمية الاقتصادية.

مؤشرات الدخل والإنفاق والاستهلاك في مصر

أعلن الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء في يوليو 2016 عن مجموعة من الأرقام حول مؤشرات الدخل والإنفاق والاستهلاك في مصر خلال عام 2014 – 2015 من بينها:

-ارتفع متوسط الإنفاق للأسرة في عام 2015 من 20 إلى 30 ألف جنيه بنسبة 31.6% في الطبقات الدنيا ، وبواقع 30 إلى 50 ألف جنيه بنسبة 35.7% في الطبقات المتوسطة ، وهو ما يشير إلى ارتفاع متوسط الاستهلاك السنوي للأسرة من 25.4 ألف جنيه إلى 28.1 ألف جنيه بزيادة قدرها 10.6%.

-تشير هذه الأرقام إلى أن الأسر المصرية أصبحت تلبي احتياجات بصورة أكبر بنسبة10 % عن عام 2013 ، وارتفع متوسط نصيب الفرد من الاستهلاك السنوي للأسرة إلى 6.6 ألف جنيه عام 2015 ، بزيادة قدرها 14.5%، ويأتي الطعام والشراب في قمة بنود الاستهلاك بنسبة 34.4%، ثم المسكن

ومستلزماته 17.5% ، يليها الإنفاق على الخدمات الصحية بنسبة 10 .%

-أوضحت البيانات الإحصائية أن أعلى نسبة من الإنفاق على الطعام والشراب بنسبة 34.4%، وتذهب معظمها للإنفاق على اللحوم.

ترشيد استهلاك الكهرباء "استخدام أكثر كفاءة":

تمثل الطاقة الكهربائية العامل الرئيسي في تقدم الشعوب وتنميتها الحضارية، ويعد ترشيد استهلاك الكهرباء هو الاستخدام الأمثل لموارد الطاقة الكهربائية

وأشيد بالذكر أن هذه التجربة ليس بالضرورة تجربة مثالية وليس بالضرورة هي مطبقة 100% المهم هو أن حكومة هذا البلد انتهجت برنامج حكومي منظم يمس الميزانية الإنفاق ووعي المواطن بحملات تحسيسية منظمة من قبل رئيسهم الحالي إذن مثل هذه السياسات الترشيدية تتطلب تدخل جميع الأطراف وتطبيق مثلها في الجزائر

2-2-إجراءات تنتهجها الدولة على مستوى الهيئات العمومية وتوعية المستهلك:

اقترح تشكيل وحدة ترشيد وكفاءة ومراقبة الطاقة تتشكل بالتعاون بين وزارتي البيئة والطاقة وذلك بقرار وزاري من اجل مراقبة استهلاك الطاقة في مختلف المباني والإدارات الحكومية وغير الحكومية والخاصة على كامل التراب الوطني فيما يتعلق باستخدام الطاقة تتركز مهامها في:

-مراقبة استهلاك الطاقة من مسح شامل لجميع الإدارات الخاصة والحكومية والانارات العمومية.

-إنشاء خرجات عشوائية للمراقبة وذلك بعد إنهاء المهمة الأولى

-بعد كل زيارة لكل مبنى أو إدارة تنظيم يوم تكويني لكل العاملين في المكان المعني بالمراقبة: أساتذة عمال إداريين معلمين عمال مصانع ....الخ.

مهام الفرقة المتنقلة للمراقبة نذكر منها ما يلي:

(من خلال التركيز على تكنولوجيات نظم الإضاءة الموفرة

ومراجعة بعض كفاءة الأجهزة الكهربائية).

- إعداد إجراءات لترشيد وكفاءة استهلاك الطاقة تتضمن تنفيذ مهام إدارية ومهام تنفيذية ومهام توعية وتدريب كوادر.

- تحديد فرص ترشيد استهلاك الطاقة الكهربائية وذلك في جميع المباني الحكومية والخاصة منها بان تم استبدال اللمبات العادية إلى لمبات اليد الموفرة.
- -توزيع أحمال الإضاءة والتأكد من نظافة اللمبات وكشافات الإضاءة بصفة دورية.

-استبدال بعض المحولات المغناطيسية الخاصة بلمبات الفلورسنت بأخرى الكترونية .

-ضبط منظم درجات الحرارة التكييف على درجات البرودة المعتدلة (24درجة).

-تنظيف فلاتر الهواء دوريا لسطح الخارجي لمواسير كلا من البخر والمكيف.

- مراجعة الطاقة بالأفرع الإقليمية من حيث أنماط الاستهلاك الطاقة الكهربائية وتشغيل أجهزة التكييف وضبطها واستبدال الإنارة باللمبات الموفرة واليد.

-التأكد من فصل كافة الأحمال الكهربائية إضاءة وتكييف وسخانات ومراوح بعد مواعيد العمل (الغرف والاجتماعات والأبنية).

-إعداد الدليل الإرشادي لإجراءات ترشيد وكفاءة الطاقة.

-التنسيق مع القطاعات الأهلية للمشاركة عن توفير الفرص الحقيقة في ترشيد استهلاك الكهرباء.

-تنفيذ مبادرات محلية وحملات توعوية لتفعيل إجراءات الترشيد.

- تشكيل مجموعة قوة والهدف من هذه المجموعة مراجعة أسلوب استخدام المعدات والإضاءة بالمكاتب والمتابعة مع وحدة ترشيد الطاقة والتعاون في استصدار مجموعة قرارات إدارية.

-تنفيذ ندوات لعدد من مدارس المرحلة الإعدادية للتوعية الطلابية.

- تدريب المعلمين والمعلمات على طرق إنتاج الرسائل البيئية الخاصة بالترشيد وكيفية إنتاج رسائل تعليمية وإنتاج كتيبات وبشرور وإنتاج دليل إرشادي لتوظف المعلومات البيئية داخل مناهج التربية والتعليم.

-المشاركة في تنفيذ معسكرات بيئية في المدارس وتدريب المعلمين على إجراءات الترشيد.

-ومراجعة الطاقة بالمباني والمدارس بالإجمال.

-إنتاج وطبع عدد من الملصقات التوعوية ولصقها على الجدران الخاصة بالترشيد.

-إنشاء دورات تدريبة لتمكين الكوادر بنشر ثقافة الترشيد في مختلف الهيئات والمؤسسات الحكومية.

في النهاية الحكومة والدولة والهيئات الفاعلة والناشطة في القرار وصنع القرار عليها توجيه القوانين إلى المصلحة العامة التي تصب بالفائدة في الوقت الحالي والمستقبل.

فصل الثالث:

ترشيد الاستهلاك على مستوى الأسرة

المال والاقتصاد وأهميته في الحياة:

لا شك أن للمال دوراً خطيراً في الحياة فهو عصب الحياة والممسك بزمام المشاريع والأعمال، لذلك تغلغل حبُّه في أعماق الناس واحتل منهم مكان الصدارة. وقد أشار القرآن إلى هذا الحب الجارف بقوله تعالى: ((وتحبون المال حبّاً جمّا)) الفجر–20–والله سبحانه قد جعل حب المال والرغبة في تملكه غريزة متأصلة في نفس الإنسان، بَيْدَ أن هذا الحب هو سبب كثير من الجرائم الاجتماعية والاقتصادية والمفاسد الأخلاقية.

وللأسف، فقد انطلق الإنسان يتفنن في وسائل جمع المال وتنميته وتكثيره ومن ثم صيانته وحمايته، كما تفنن في وسائل إنفاقه والتصرف فيه، الأمر الذي أدى به إلى رذيلتين اجتماعيتين: الأولى: شح وبُخْل والثانية: إسراف وتبذير. فهذان الطرفان مذمومان شرعاً وعقلاً.

استهلاك الأسرة:

الوقفة الأولى: إن ترشيد الاستهلاك يعد من أهم أهداف المجتمعات عامة، فالدول تعمل جاهدة على ترشيد استهلاك مواطنيها وحثهم على تنظيم الاستهلاك الفردي والأسري.

ويتوقف نمط استهلاك الفرد على مدى وعيه بأهداف الدولة وسياستها الاقتصادية، كما يتوقف على نوعية المعلومات والعادات والاتجاهات التي تأصلت لدى الفرد منذ الصغر بالممارسة اليومية.

فلا شك أن التطبيع الاجتماعي للفرد له أثره في تحديد أنماط سلوكه الاستهلاكي، ولهذا كان الاهتمام بمراقبة الفرد وتوجيه سلوكه التوجيه السليم أمرًا ضروريًا، حتى يمكنه أن يشارك بنصيب في الجهد والعمل في تنظيم الاستهلاك.

كما يسعى المجتمع لتحقيق أهدافه الوطنية عن طريق تنمية الصفات المطلوبة في المواطن ووسيلته في هذا: التنشئة الاجتماعية.

حيث إن كثيرًا من المعلومات والبيانات المتعلقة بترشيد الاستهلاك والمستهلك بالدرجة الأولى وتكوين الاتجاهات السليمة لدى المستهلك ليست فطرية، وإنما هي مكتسبة.

ومن ثم فلابد من دراستها وممارستها وربطها ربطًا صحيحًا بجوانب الحياة اليومية ومتطلباتها.

الوقفة الثانية: عادات الاستهلاك: إن لكل مجتمع من المجتمعات عاداته وتقاليده المتوارثة التي يعتز بها لأنها تحدد معالم شخصيته المتميزة عن باقي المجتمعات.

ومن العادات الغذائية التي يتصف بها المجتمع العربي خاصة، والتي ينبغي تخليص الأفراد منها، عادة المبالغة في الشراء وكمية أعداد الطعام.

فقد يكون عدد أفراد الأسرة خمسة والطعام الذي يعد لهم يكفي لسبعة أو ثمانية أشخاص، فإلى أين سيذهب هذا الطعام الزائد؟ لابد أنه سوف يتخلص منه.

إلى جانب ذلك، هناك عادات خاطئة متبعة في الحفلات والمناسبات والزواج والولائم، المبالغ المنفقة فيها كنوع من التفاخر الاجتماعي تعد بذخًا.

بينما الهدي النبوي يوصي بأن المنهج الأسلم في الحياة الاعتدال والبساطة والاقتصاد في النفقات، ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله:((طعام الواحد يكفي الاثنين، وطعام الاثنين يكفي الثلاثة)).

وورد عنه عليه السلام قوله:

((خير النساء أيسرهن مؤنة وأقلهن صداقًا))

الوقفة الثالثة: أضرار الاستهلاك: من المظاهر المادية للاستهلاك غير الرشيد ومن الصور الظاهرة

للإسراف والترف على جسد الإنسان ما يعرف بـ(البطنة)، وهي إعلان صارخ عن وقوع الفرد في دائرة الإسراف والترف المنهي عنه، وعدم وقوفه عند حد الاعتدال المأمور به، في سلوكه الغذائي، حيث استهلك مالا يحتاج إليه في أداء وظائفه.

وانعكس ذلك على جسمه في شكل (البطنة) وهي عظم البطن واتساع الأمعاء من جراء حشوها بالطعام فوق الحاجة.

ويترتب على البطنة عجز الإنسان عن أداء وظائفه الحيوية بطريقة جيدة، كما يترتب عليها تعرض الجسم لشتى الأمراض.

ولما كانت البطنة مظهرًا من مظاهر الإسراف في استهلاك الطعام، فقد كان طبيعيا أن يقف الإسلام منها موقف الإنكار والتنفير والتحذير، للحفاظ على سلامة البدن وحماية له من شرور (البطنة).

يقول عليه السلام:((ما ملأ ابن آدم وعاء شرًا من بطنه...)).

وقال صلى الله عليه وسلم لرجل سمين البطن وقد أومأ إلى بطنه بأصبعه: ((لو كان هذا في غير هذا لكان خيرًا لك)) وقد ورد عن عمر بن الخطاب –رضي الله عنه –قوله: ((إياكم والبطنة فهي ثقل في الحياة، ونتن في الممات))

الوقفة الرابعة: إعلانات الاستهلاك: إن كثيرًا من الناس يشترون طعامًا أو ملابس عن طريق الدعايات والأكاذيب التجارية لمنتجات غذائية متعددة الأنواع. فنجد الزيادة في الإعلانات السلع الاستهلاكية بشكل أكبر في فترة شهر الصيام ما يتنافى مع أهداف هذا الشهر الفضيل.

والحقيقة فإن الأسواق التجارية تروج بضائعها بدعايات وإشاعات وإعلانات مبالغ فيها بكل وسائل الإغراء.

فمثلًا إعلانات عن إنقاص الوزن باستعمال عقار ما يفقد الماء المخزن بالجسم، واستغلال مصانع الأغذية إقبال الناس وإخراج العديد من المستحضرات الغذائية للأسواق وتوزيع عينات مجانية من الغذاء الجديد مع كتيبات تشرح فوائده وعناصره الغذائية وطريقة تقديمه.

إن الإنسان بحاجة إلى الغذاء لتقويم نفسه، مع العناية عند تناولها أن يكون ذلك باعتدال، فالإكثار مضر والإقلال مناسب.

لذا، ينبغي الابتعاد عن الدعايات التجارية والإعلانات المضللة، وكذا ينبغي تعلم أسس الغذاء والتغذية السليمة وعدم الانسياق وراء أقوال وأمثال لا أساس لها من الصحة.

الوقفة الخامسة: أنماط الاستهلاك: درج الاقتصاديون على تصنيف أنماط الاستهلاك وفقًا للبنود الرئيسية، على أن يقسم كل بند إلى أقسام فرعية.

فاستهلاك الطعام مثلاً يضم قائمة بأهم بنود الطعام، كاللحوم الخبز والأرز والمشروبات بأنواعها المتعددة.

وهناك من الإحصاءات الرسمية ما يتبع هذا التصنيف نفسه. وقد تمخضت في هذا المجال عن تصنيف دولي يضم عشرة بنود للاستهلاك هي:

- الأغذية.
- المشروبات.
- المواد الخام.
- الوقود المعدني.
- الزيوت.
- المواد الكيميائية.
- البضائع المصنوعة.
- الآلات ومعدات النقل.
- مصنوعات منوعة.
- معاملات غير مصنعة.

ويتفق الباحثون في مجال الاستهلاك على مبدأ أن الأسرة أو الوحدة المعيشية تشكل خلية استهلاكية واحدة لها مصدر خاص، قد يسهم فيه فرد واحد أو عدة أفراد، وأن جميع المستهلكين فيها هم أعضاء في وحدة استهلاكية واحدة.

الوقفة السادسة: بطاقات الاستهلاك: نظرًا لكثرة الاهتمام بالتغذية ورغبة في إيجاد وسيلة لنقل المعلومات الغذائية التي أسفرت عنها الأبحاث التي أجريت في هذا المجال للمستهلك لجأ كثير من الحكومات إلى استخدام ما يعرف بـ (البطاقة الإرشادية).

والبطاقة الإرشادية هي بيان أو إيضاح أو علامة وصفية سواء أكانت مصورة أو مكتوبة أو ملصقة أو محفورة بعبوة المادة الغذائية.

وتحتوي البطاقة الإرشادية على معلومات مكتوبة تشمل اسم المادة الغذائية، وقائمة المكونات ومحتويات العلبة واسم عنوان صانع أو معبئ المادة الغذائية وتاريخ

الإنتاج والصلاحية وبلد التصنيع أو المصدر الأصلي للسلعة.

والهدف من نظام البطاقات الإرشادية هو
تثقيف المستهلكين غذائيًا، وتشجيع شركات
الصناعات الغذائية على رفع المستوى الغذائي
لمنتجاتهم، ووضع رقابة على المنتجات الغذائية لحماية
المستهلك من الغش التجاري.

إن البطاقة الإرشادية قناة توعوية وإرشادية اقتصادية غذائية جيدة.

نموذج للبطاقة الإرشادية:



الوقفة السابعة: مواقف من الاستهلاك: موقف الإسلام من الاستهلاك تحكمه قيم أساسية وقواعد ثابتة، مضمونها العام إباحة الاستهلاك، وإباحة تحقيق أفضل مستوياته الممكنة.

نؤكد ذلك ابتداءً حتى لا يتصور أحد أن الإسلام يذم الاستهلاك أو يقف في وجه زيادته أو تحسين مستوياته.

ذلك أن معنى الاستهلاك لحق به في حس كثير من الأفراد مفاهيم غير صحيحة مفادها أن الاستهلاك عملية سلبية وسلوك مرذول يرهق اقتصاديات الدول.

وقد ترسب وللأسف هذا الإحساس بسبب ما تسكبه وسائل الإعلام وأجهزته في آذان الناس من دعاية جوفاء تحبب في الإنتاج وتدعو إلى زيادته وتحذر من الاستهلاك وتنادي بتقليصه.

على أساس أن الإنتاج يعطي ويضيف ويفيد، وأن الاستهلاك تبديد، وتحطيم، وغير مفيد.

وإذا كانت الأوصاف التي ألصقت بالإنتاج صحيحة، فإن ما ألصق بالاستهلاك خاطئ غير صحيح.

فالاستهلاك ليس شرًا محضًا وليس تبديدًا أو تحطيمًا للسلع والخدمات وإنما هو خير وبناء للأجسام والعقول، فالبشر لا قيام لهم بغيره، والإنتاج لا وجود له بغيره.

إن موقف الإسلام من الاستهلاك الرشيد هو إباحته والدعوة إليه وجعله من القيام بالواجبات والتكاليف فريضة لازمة، وجعله فيما هو في حدود ما يمكن الفرد من أداء المسؤوليات أمرًا مباحًا، وربما واجبًا بشرط الاعتدال فيه ومراعاة القيم المشروعة.

سلوكيات اقتصادية خاطئة:

إن هناك سلوكيات اقتصادية بدأت في الظهور والانتشار في المجتمعات المعاصرة تمثل عبئًا اقتصاديًا لها آثار ضارة على الاقتصاد الأسري وكذلك الاقتصاد الوطني فضلًا عن اقتصاد المجتمعات.

فما زلنا نجد عند أغلب الأسر حتى ذات الدخل المحدود تصرفات لا مبرر لها سوى العادات والهوى

والتقليد والمباهاة، واحتفالات مكلفة وملابس للنساء والأطفال بأسعار مرتفعة جدًا، وبنودًا استهلاكية أخرى تثقل كاهل ميزانية الأسرة، وما ذاك إلا لتلبية دواعي الاستعراض الاجتماعي وحب الظهور

كما أن تخمة الاستهلاك وعادة الصرف والإنفاق غير الموجه من العادات السيئة التي أدت إليها ظروف الحياة الجديدة.

وقد ساعد على انتشار تلك السلوكيات والعادات، وبروز العقلية الاستهلاكية المدمرة وانتشار الثقافة الاستهلاكية الخاطئة عوامل عديدة منها: إغراق السوق بصنوف الكماليات والإعلان عنها بطريقة مثيرة، وكذا انخفاض الوعي الاستهلاكي لدى أفراد المجتمع، وعدم توجيه أفراد المجتمع بشكل مباشر.

ومن المعلوم، أن أوجه الصرف الباذخ ينبغي على الأفراد والأسر والمجتمعات إعادة النظر فيها والتخلص من الأنماط البذخية والاستهلاكية المفرطة ومظاهر

المباهاة والتعالي المتمثلة في مناسبات الأعراس والولائم والمآتم.

فمن المعروف اقتصاديًا في كل دول العالم بأن أنسب وسيلة لتقريب القرارات الاستهلاكية للأفراد هو الرشد الاقتصادي المتمثل في الأسعار، بحيث تكون لهذه الأسعار فعالية في التخلص من الاستهلاك التبذيري أو لأغراض التفاخر.

إن ضوابط السلوك الاستهلاكي السليم تؤدي بصورة مباشرة للحد من آثار تلك السلوكيات والعادات الاقتصادية الخاطئة، وتحقق للمجتمع مزيدًا من النمو والرفاه والاستقرار.

يسود عالم اليوم بكافة دولة، متقدمة كانت أو نامية، ظواهر سلوكية استهلاكية عديدة، جعلت من الإنسان المعاصر مجرد آلة أو أداة استهلاكية، لا همَّ له إلا أن يقتل نفسه جهدًا ليزيد دخله ويحصل على ما يشتري به من أدوات استهلاكية مادية غير ضرورية، فرضتها على تفكيره وسائل الإعلام وفنون الإعلان،

بزعم أنها مقاييس المكانة الاجتماعية ومصادر للهناء الفردي، ومن ذلك:

أولًا: ظاهرة المجتمع الاستهلاكي: والمجتمع الاستهلاكي مجتمع يسوده المال من حيث يلهث فيه المرء وراء الكسب ليتمكن من استهلاك أوفر ورفاهية أفضل، ومن حيث إن حركة الاستهلاك هذه موجهة بالفعل ومخطط لها بشكل مدروس ومبرمج.

وللأسف فإن العالم الإسلامي قد تحول إلى مجتمع استهلاكي تسوده تطلعات عارمة للثراء الفاحش على حساب كثير من القيم الدينية والاجتماعية والإنسانية.

لقد فهم العالم المتقدم الصناعي أوضاعنا الدينية والاقتصادية والاجتماعية قبل غزوه لنا بفكرة المجتمع الاستهلاكي.

فمن الملاحظ أن العالم الغربي ومن خلال تبنيه لمبدأ حرية المستهلك، حريته في اختيار ما يشاء من السلع والخدمات، وحريته في توزيع دخله بين تلك

السلع والخدمات، قد أكسب مجتمعه عادات استهلاكية سيئة نقلها إلى مجتمعنا الإسلامي المعاصر بوسائل عديدة ومن خلال وسائط مميزة.

ثانيًا: ظاهرة الشراء النزوي: والشراء النزوي هو شراء سلع لم تكن في ذهن المشتري قبل دخول المتجر أو السوق.

وقد أصبح هذا النوع من الشراء عادة استهلاكية وظاهرة سلوكية نتيجة لحدوثها باستمرار خاصة بعد انتشار المتاجر التي تعرض السلع بشكل جيد وجذاب، وتستخدم أسلوب الخدمة الذاتية.

إن هناك العديد من الدراسات التي أثبتت أن60% من قراراتنا قرارات نزوية.

ثالثًا: ظاهرة حمى الشراء: إن الإدمان على الشراء لا يقل خطرًا ودمارًا نفسيًا عن خطر الإدمان على الكحول والمخدرات.

جاء في بعض التحقيقات الصحفية ما يلي:

تقول إحداهن: أنزل إلى السوق وليس لدي نية للشراء، فخطرت على بالي أشياء فاشتريتها، وتقول أخرى: إننا نستسلم للإغراء، فنشتري مالا نحتاج إليه، وتقول ثالثة دائمًا ما أشتري أشياء زائدة عن حاجتي، وتقول إحدى النساء: إن السبب الرئيس الذي يكون وراء دفع النساء إلى الإفراط في إنفاق المال هو السعي الدائم منها من أجل الحصول على إحساسها بالرضا.

لقد باتت حمى الشراء والتسوق تستشري كثيرًا، لأن ضغوط الشراء الدعائية والتسابق من أجل رفع مستوى المعيشة وتسهيلات البيع وأسلوب العرض تتحكم في الإنسان، وقد أوقعت بأسر كثيرة في شباك هذا الهوس.

رابعًا: ظاهرة الاستهلاك التبذيري: حيث تنتشر هذه الظاهرة في بعض المجتمعات على شكل إسراف في الإنفاق على سلع ترفيه وكمالية.

وعادة ما يكون هذا النوع من الإنفاق والتبذير مقترنًا بمستويات عالية من الدخول.

إن الاستهلاك التبذيري إنفاق على سلع غير ضرورية وفي مناسبات غير ضرورية، يشوبه الإسراف والترف بقصد حب التباهي والظهور وتعويض نقص اجتماعي معين.

كما أن الاستهلاك التبذيري يعد استنزافًا للموارد والدخول، إذ هو إنفاق بدون عائد.

ويعد من جهة أخرى استهلاكًا غير ضروري يدخل في إطار إهدار الثروة.

وخطورة هذه الظاهرة أنها بدأت في الانتقال إلى ذوي الدخول المحدودة غير المدركين لحجم مخاطر هذا الاستهلاك.

عادات شرائية خاطئة

من أهم مظاهر الضياع في الموارد الاستهلاكية الخسارة الاقتصادية الناجمة عن الجهل والخرافة في شراء الضروريات.

فالعادات الشرائية تميل لأن تكون ثابتة مهما كانت خاطئة، وغالبًا ما يقوم استهلاك الفرد على أساس عشوائي مرتجل لا على أساس رشيد، إذ هو يستند على عادات شرائية غالبًا ما تكون خاطئة ويستمر الفرد في أدائها لأنه وجدها كذا أو بدافع التقليد للآخرين

ومن أوضح الأمثلة للعادات الشرائية الخاطئة: أن الناس يشترون التفاح بلونه الأحمر وليس لقيمته

الغذائية كما يفضلون الخبز الأبيض على الخبز الأسمر وهو الأفضل من الوجهة الغذائية.

إننا إذا استطعنا تعليم المستهلك الأصناف التي تعطي قيمة غذائية أفضل وبأقل نفقة، فإننا نوفر الكثير من العمل الإنتاجي.

إن الإعلان يعد مسؤولاً إلى حد كبير عن تكوين مثل هذه العادات الشرائية الخاطئة.

فقد يعمد المعلنون إلى تشكيك الناس في سلع قديمة لينصرفوا عنها إلى شراء سلع جديدة، وهذا يمثل ضياعًا في الموارد الاستهلاكية.

ومن خلال دراسات وتحقيقات عديدة تبين أن الإعلانات التجارية تمارس دورًا كبيرًا في خداع المستهلك وفي دفعه إلى المزيد من الشراء لأشياء كثيرة لا حاجة به إليها فعلًا، وهذا هو الإسراف بعينه.

بل وتمارس الإعلانات دورًا كبيرًا في تغليب البواعث الوجدانية مثل التقليد وحب التميز والزهو والطموح والدهشة على البواعث العقلانية.

جاء في كتاب (إلى مؤمنة –أحاديث لا تنقصها الصراحة) للأستاذ محمد رشيد العويد: تنشأ المشكلات الزوجية بسبب رغبة قوية في نفس الزوجة بالشراء، شراء ما تحتاجه وما لا تحتاجه، فأمتع وقت لديها هو الذي تمضيه في السوق تنتقل من محل إلى آخر.

إنه إدمان الشراء شهوة عارمة للشراء والمزيد منه.

وقد أشارت باتريشيا روبرتس لخطر هذه الشهوة بقولها:

إن الإدمان على الشراء لا يقل خطرًا ودمارًا نفسيًا عن خطر الإدمان على الكحول أو المخدرات.

ويمكن أن يكون الإدمان على الشراء ردة فعل للكآبة والتوتر النفسي وحالات القلق، فيجد المرء

المتنفس الوحيد له في الإغراق بالشراء، فقد يشتري سلعًا ليس في حاجة لها.

ثم إن المدمن على الشراء يعاني نوعًا من الندم أو تأنيب الضمير، لأنه يندم بعد الشراء كما أن المدمن على الشراء كثيراً ما يعاهد نفسه ألا يفعل ذلك.

ومما يلاحظ أن الإدمان على الشراء ينتشر كثيرًا بين الناس غير السعداء في حياتهم الزوجية. وهم يجدون فيه عملية هروب من وضع غير مريح. وللأسف، فإنه نتيجة للإدمان على الشراء فإن المدمن على ذلك يصاب بنوع من الاستهتار بالالتزامات، وربما يكون عرضة لمشاكل الديون والأقساط.

ومن النصائح الموجهة في هذا المجال:

- ضرورة تذكر ملايين المسلمين والمسلمات الذين يفتقدون الحاجات الأساسية، كما يفتقدون السكن المريح والطعام الوفير والثوب الدافئ. بما في ذلك اللاجئون من الحروب

والمتضررون من الكوارث الطبيعية في كل مكان في العالم لنتخيل وضعهم الآن وفي هذه اللحظة من ثم نستحضر النعمة التي انعم إله علينا بها فالحمد والثناء لله على كل حال.

-ضرورة تقدير الزوجة لما يبذله زوجها من جهود وعمل لقاء الحصول على الأموال اللازمة والتي ينفق أجزاء منها على شراء الاحتياجات والسلع الضرورية للأسرة.

-أهمية معرفة أن المعيشة الهانئة والسعيدة وسعة العيش قد لا يدوم ذلك كله وقد تمر بالأسرة أيام صعبة يحتاجون معها إلى كل ما أنفق دون حساب.

-ضرورة توفير مبالغ كافية لتنشئة الأطفال وتحقيق الحياة الكريمة لهم، مصداقًا لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ((لأن تذر ورثتك أغنياء خير من أن تذرهم عالة يتكففون الناس)).

ورحم الله الفاروق –رضي الله عنه –القائل لرجل من أصحابه اشترى لحمًا: (ما هذا؟) قال: لحم اشتهيته فاشتريته، فرد عمر –رضي الله عنه –قائلًا: (أكلما اشتهيت اشتريت؟).

إنَّ الإعلان التليفزيوني يثير الشهية ويحث على الفضول ويدعو إلى المغامرة أحيانًا، ويفتح أبوابًا جديدة في الشراء والاستهلاك والتسوق، ولذا يعمد المنتجون إلى إيهام المشاهدين بالحاجة المُلِحَّة لهذه السلعة أو تلك.

إن مهمة الإعلان التليفزيوني الأساسية تكمن في جعل الناس يستمرون في الشراء الدائم من خلال العمل الدائم للحصول على المال اللازم للشراء.

إن الشراء النزوي أو التلقائي كما اصطلح عليه، يعني شراء سلع لم تكن في ذهن المشتري قبل دخوله المتجر أو السوق.

وقد أصبح هذا النوع من الشراء عادة استهلاكية وظاهرة سلوكية نتيجة لحدوثها باستمرارها، خاصة بعد انتشار المتاجر وما يعرف بالسوبر ماركت – الأسواق المركزية – التي تعرض السلع بشكل جيد وجذاب وتستخدم أسلوب الخدمة الذاتية.

وحسب بعض الدراسات والإحصاءات فإن هناك 60% من قراراتنا قرارات نزوية!!.

إنَّ جزءًا من عمليات الشراء فيه مسايرة لما يحدث في المجتمع سواء بين الأصدقاء أو الزملاء أو الأسر أو الجيران من أجل ظهور الشخص بالصورة المقبولة اجتماعيًا. وما يحدث في حفلات الأعراس والمناسبات العامة دليل على ذلك؛ فبعض الناس ينفق في هذه الحفلات الكثير من الأمور مسايرة لضغوط المجتمع، وحتى يظهر أمام الآخرين أحسن الناس.

ومن النماذج التي تؤكد وجود ما يعرف بالمحاكاة والتقليد لاستهلاك الآخرين هو ما نشاهده من أن فساتين الأفراح لا تلبس لأكثر من مرة أو مرتين وكذلك

المجوهرات، بل وفي مناسبات الولائم لا يوجد حسن تدبير، بل عنصر التفاخر والتبذير. ما يعرف في بلد مثل الجزائر للأسف ارتداء العروس لثمانية إلى تسع قطع في حفل زفافها مع العلم أن كل ثوب ثمنه مرتفع مما يثقل فاتورة احتفالات الزفاف.

وللأسف، فإن ثقافة الاستهلاك – وعلى كافة المستويات – أصبحت في السنوات الأخيرة هي الثقافة المهيمنة على كثير من الناس.

وما ذلك إلا لعدم تجذر الثقافة الدينية في النفوس؛ ففي حين أخذ الكثيرون يلهثون وراء المادة واستهلاكها نسي أولئك – أو تناسوا – عقائدهم وتخلوا عن قيمهم لأجل المادة والمال!!

التخطيط المالي:

الخطة والتخطيط: كثيراً ما يكون لدي الفرد العديد من الأعمال التي تحتاج إلى إنجاز في وقت محدد،

أو يحتاج إلى القيام بعمل لم يسبق له القيام به فيما مضي.

في هذه الحالات وغيرها يكون التخطيط هو الحل، إذ يحدد الخطوات الواجب اتباعها للوصول إلى هدف معين ويحدد الوقت المطلوب لإنجاز هذه الخطوات وعن طريقه يمكن تصور العقبات التي قد تصادفنا، والهدف الذي نريد الوصول إليه.

فالتخطيط هو الخطوة الأولى في العملية الإدارية والخطة هي تصور لبعض الأعمال المستقبلية، وهي مرحلة تسبق أي عمل من الأعمال.

وفي الأسرة ينبغي أن يشترك جميع أفرادها في إدارة شؤونها فمرحلة التخطيط أهم المراحل التي ينبغي إشراك أفراد الأسرة فيها، لمناقشة المشكلات المتوقعة والرغبات المطلوبة، والمفاضلة بين الأهداف المطروحة على ضوء الموارد المتاحة.

إن في ذلك إلى جانب الفوائد الاقتصادية العديدة، تقوية للروابط الأسرية، وتكوين شخصيات فردية ذات مسؤولية عالية وذات تخطيط وتفكير سديد.

عملية الشراء: ليست عملية الشراء سهلة، كما يظن بعض الناس، بل تحتاج إلى تفكير ودراية.

إن قرارات مثل: كم من النقود مع الأسرة معدة للشراء؟

وما نوعية الأطعمة التي تشترى؟ ومن أي الأماكن تشترى الاحتياجات؟ وكيف تخزن هذه الأطعمة؟

إن هذه القرارات تؤثر على أفراد الأسرة، لذا لابد من التفكير العميق والخبرة والمقارنة بين الأماكن والأنواع، ليكون قرار الشراء صائبًا حكيمًا.

ومن ثم، فأول ما ينبغي مراعاته أثناء عملية الشراء هو عدم الشراء أكثر من الحاجة، أي شراء كميات الغذاء اللازمة فقط، لتجنب التلف لما يزيد عن

الحاجة، كما ينبغي الشراء من المحلات النظيفة التي تتبع التعليمات الصحية في العرض والتغليف والبيع.

فقد أدى التقدم التقني والاجتماعي والاقتصادي إلى ظهور الأسواق المركزية التي سهلت للمشتري اختيار وشراء ما يطلبه من الأطعمة بالنوعيات التي يحتاجها وتناسب اقتصاداته.

التدريب على الادخار:

إن الادخار . وفي هذا العصر خاصة . يتأكد لأهمية الاحتياط وتغطية النفقات الطارئة والظروف المفاجأة، وسداد المستحقات المالية للآخرين، وتوفير فرص الحياة الكريمة للشباب وأهليهم. فالله عز وجل في كتابه العزيز يأمر عباده "بالتوازن"، ((ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك، ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوماً محسوراً)). وفي هذه الآية دعوة صريحة لترشيد الإنفاق الاستهلاكي، وهذا في صالح كمية الادخار المتبقي من الدخل بعد الاستهلاك.

ويقول سبحانه مادحاً عباده المؤمنين "بالقوام" ((والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواماً)). وفي هذه الآية إشارة أكيدة للاعتدال وأهميته في النفقات الاستهلاكية خاصة، وهذا يعني فرصة لتكبير الادخار وحجم المدخرات.

ويقول تعالى ناهياً عباده عن "الإسراف والتبذير" ((وكلوا واشربوا ولا تسرفوا)) ((ولا تبذر تبذيراً)). وفي هذه الآيات توجيه رباني بعدم المبالغة في الإنفاق، وهذا في صالح المدخرات.

بَيْدَ أنه يحسن الإشارة إلى حقيقة عصرية، ألا وهي صعوبة الادخار في عصر المجتمع الاستهلاكي وعند أرباب العقلية الاستهلاكية ومَنْ ترسخت في نفوسهم الثقافة الاستهلاكية غير الرشيدة.

إضافة إلى أن هناك التزامات وحقوق للناس في ذمم الشباب، سواء في شكل ديون أو أقساط أو مستحقات، لا تمكنهم من أن يكونوا قادرين على الادخار.

ثم إن المستلزمات الأسرية والأعباء الاجتماعية تشكل ضغطاً غير خفي على ميزانية البيت، مما يجعل رب الأسرة في حرج وضيق من صعوبة التقيد بميزانية محددة.

وإذا أضفنا إلى ما سبق عنصراً مهماً ألا وهو حجم الدخل النقدي وكميته، كعامل مؤثر في قدرة الشخص على الادخار. فإننا لا نبالغ إذا أكدنا حقيقة تيسير الدخل المرتفع نسبياً على صاحبه مهمة الادخار.

إنّ الادخار يمكن صاحبه من أن يكون رشيداً متوازناً معتدلاً في شرائه وإنفاقه واستهلاكه وأخذه وتوزيعه وتعاملاته الاقتصادية الأخرى.

ومن خلال ما يتوافر من مدخرات نقدية يمكن للشاب أن يغطي التزاماته وديونه ومستحقات الآخرين، كما يمكنه أن يوفر بعض المستلزمات الترفيهية.

كما أن الشاب مطالب ديناً وعرفاً بأن يكون مستكفٍ عن الآخرين، لديه من الفوائض ما يساعد به

إخوانه المحتاجين، يقول رسول الهدى عليه الصلاة والسلام ((اليد العليا خير من اليد السفلى)).

كيف ندّخر؟!.

إنّ الأمر غاية في الصعوبة لضعف القدرة الادخارية لدى قطاع عريض من شباب المجتمع. إضافة إلى محدودية دخل تلك الفئات، وحجم المستحقات والديون والأقساط المترتبة عليهم.

بَيْدَ أنه يحسن أن نقدّم لهم بعض النصائح والتوجيهات المهمة في هذا المجال، ومنها:

ابدأ بالأولويات، المهم فالأهم، الضروري فالحاجي، فالكمالي؛ وإن استطعت تأجيل بعضها إلى وقت آخر، فحسنٌ.

لا تتهاون في الفراطة مهما كانت، فالجبل يتكون من حبات رمل.

احذر الإفراط في المسلك الادخاري الموصل إلى منطقة التقتير والبخل والشح المنهي عنها، لأنه لا إفراط ولا تفريط.

كنْ حكيماً في إنفاقك وصرفك واستهلاكك معتدلاً في أمورك كلها، فخير الأمور الوسط.

ابحث عن مصدر آخر للدخل مهما كان عائده قليلاً، أو كانت طبيعته مهنية، فالعمل شرف وعبادة.

ادخر الفوائض المتاحة في وقت اليسر والسعة للحاجة إليها في وقت العسر والشدة وكما قيل احفظ قرشك الأبيض ليومك الأسود.

خطط لنفسك وأسرتك ومصروفاتها وفق ميزانية معتدلة، مع مراعاة التنويع المنضبط والترفيه العادي والمتطلبات الأساسية.

قوّم ميزانيتك دورياً، شهرياً أو نصف سنوي أو سنوياً، واستفد من نتائج التقويم.

استفد من تجارب الآخرين في مسائل الادخار وإذا كانت مناسبة ومتناسبة مع دخلك ووضعك الاجتماعي وأسرتك ومتطلباتك، فالحكمة ضالة المؤمن هو أحق بها أنى وجدها.

قبل ذلك وأثناءه وبعده استعن بالله سبحانه واطلب العون منه عز وجل ليسدد على طريق الحق والخير خطاك وأن يهديك لأنسب الأمور وأرشد الأحوال وأعدل المسالك.

ختاماً أقول إن قدرة الشاب على الادخار تعني امتلاكه لمواصفات الرشد والعقلانية والحكمة وحسن التصرف والإدراك الواعي لما ينبغي وما لا ينبغي. فما أحوجنا ـ اليوم ـ إلى جيل من الشباب واعين مبدعين منتجين مدخرين، يحدوهم في ذلك كله مصلحة المجتمع.

ترتيب أولويات الإنفاق الأسري:

ميزانية البيت: إن التوازن بين إيرادات الأسرة ومصروفاتها، من أسس إدارتها واقتصادها ويتطلب هذا

الأمر إعداد موازنة أو ميزانية، تتضمن تقدير الإيرادات والنفقات مقدمًا لمعرفة الفائض المتوقع وكيفية استثماره، والعجز المتوقع وسبل تدريبه أو معالجته بطريقة رشيدة.

ويتطلب إعادة هذه الميزانية تحديد ثم تقدير عناصر الإيرادات والنفقات ومجالات الاستثمار ومصادر تدبير العجز.

وعليه، فيمكن تحديد المقصود بميزانية الأسرة بأنها (مقابلة بين إيرادات الأسرة ونفقاتها خلال فترة معينة لمعرفة الفائض أو العجز، ودراسة البدائل المتاحة لاستثمار الفائض وتغطية العجز).

وتحقق ميزانية الأسرة العديد من الفوائد، منها:

تساعد الميزانية في تقدير إيرادات الأسرة مقدماً، وكذلك النفقات المتوقعة خلال فترة معينة، وبذلك يعرف مقدماً مقدار الفائض أو العجز المتوقع.

تساعد الميزانية في دراسة سبل استثمار الفائض المتوقع الناتج عن زيادة الإيرادات على النفقات والبحث عن الطريقة المناسبة لاستثماره.

تساعد الميزانية في دراسة سبل تدبير العجز المتوقع في ميزانية الأسرة.

تساعد الميزانية في محاسبة أفراد الأسرة عن النفقات والإيرادات.

تساعد الميزانية في تدريب الأولاد على كيفية إدارة البيت مالياً واقتصادياً قبل زواجهم وذلك تحت إشراف وتوجيه الوالدين.

يقول الدكتور حسين شحاتة في كتابه (اقتصاد البيت المسلم في ضوء الشريعة الإسلامية): بعد أن ذكر هذه الفوائد: إن هذه المزايا وغيرها تجعل من فكرة الميزانية من الواجبات حتى لا تحدث مشاكل ناجمة عن سوء أو عدم التقدير والاحتياط للمستقبل، والواقع العملي يعطي لنا نماذج كثيرة كان فيها الخلل بين

الإيرادات والنفقات من بين أسباب الخلافات الزوجية...).

وعليه فعند القيام بإعداد الميزانية ينبغي أن نأخذ في الاعتبار مجموعة من القواعد التي تجعل هذه الميزانية فعالة ورشيدة، ومنها:

قاعدة المدة الزمنية: بأن يكون لميزانية الأسرة فترة زمنية تُعدُّ عنها، فقد تكون شهرية أو ربع سنوية أو سنوية.

قاعدة التوازن: بين الإيرادات والنفقات بقدر الاستطاعة، لتخطيط النفقات في ضوء الإيرادات المتوقعة.

قاعدة الواقعية: عند تقدير إيرادات ونفقات الأسرة، بأن يكون ذلك في ضوء الواقع الذي تعايشه الأسرة.

قاعدة المشاورة: بين أفراد الأسرة عند إعداد ميزانية الأسرة، إذ تعطي الشورى حافزاً معنوياً لكل أفراد الأسرة.

يقول الدكتور حسين شحاتة في كتابه السابق: (لو التزم البيت المسلم بالقواعد السابقة في إعداد ميزانيته لصلح حاله واستقام وتجنب المشاكل المالية...)

وتتمثل عناصر ميزانية الأسرة في أربعة بنود رئيسية وهي:

أولاً: بند الإيرادات: ومنها:

الإيرادات الأساسية مثل: الأجور والرواتب الدورية.

الإيرادات المساعدة مثل: الحوافز والمكافآت.

إيرادات أخرى مثل: الإعانات والهبات

ثانياً: بند النفقات: ومنها:

النفقات الأصلية مثل: نفقات حفظ النفس كنفقات المأكل والمشرب والملبس والمسكن والصحة، ونفقات حفظ الدين وحفظ العقل وحفظ العرض وحفظ المال.

النفقات الواجبة مثل: النفقات على الزوجة والأولاد والزكاة الواجبة.

النفقات التطوعية مثل: الصدقات التطوعية والقرض الحسن.

النفقات الكمالية التحسينية مثل: نفقات الولائم والحفلات.

ثالثاً: بند الفائض النقدي:

الناتج عن زيادة الإيرادات على النفقات،
ومن سبل استثماره:

استثماره ذاتياً في مشروعات فردية.

استثماره مرابحة أو مضاربة جماعية.

استثماره في المصارف الإسلامية من خلال صيغ الاستثمار الشرعية.

رابعاً: بند العجز النقدي:

الناتج عن زيادة النفقات على الإيرادات ومن سبل تغطيته:

تغطية العجز عن طريق القرض الحسن.

تغطية العجز من المدخرات.

وينبغي أن يحذر من الاقتراض بالربا، أو الإنفاق في مجالات فيها معصية لله.

بند النفقات	بند الإيرادات
بند العجز النقدي	بند الفائض النقدي

إن فكرة الميزانية ليست جديدة، ولكنها ذكرت في القرآن الكريم في قصة يوسف عليه السلام، حيث طبقت موازنة أو ميزانية الدولة، من خلال موازنة إنتاج القمح في سنوات السبع الرخاء، واستهلاكه في سنوات السبع العجاف الشداد، كما طبقت في بيت مال المسلمين في موازنة الموارد والاستخدامات، وموازنة نفقات الغزوات وما تتطلبه من إيرادات وسبل تدبير العجز إن وجد.

أختم بقولي إن ميزانية الأسرة تعد من أهم الوسائل المساعدة على تقدير الإيرادات والنفقات مسبقاً، ومعرفة العجز وسبل تدبيره وتغطيته، ومعرفة الفائض وسبل استثماره وتنميته، وصولاً إلى ميزانية للأسرة مبنية على أسس رشيدة.

الاعتدال في الإنفاق الأسري:من المعلوم أن تعاليم الإسلام تدعو إلى الحد من المبالغة في الإنفاق، والاكتفاء بالضروريات، كما أن الاستغناء عن الفضول والاكتفاء بالضروريات مطلب رئيس، فللمرأة حق مثلًا في التزين بكل شيء يزيد من جمالها وأنوثتها، ولكن بلا إفراط، ووفق الضوابط الشرعية المرعية.

والإسلام يوصي بالاعتدال في ارتداء الملابس ويكره التباهي والتكلف الزائد، ويستحب البساطة وينبذ المبالغة في النفقات، ولهذا كان التوسط لب الفضيلة، وهو خير الأمور.

الاقتصاد التوسط في الإنفاق من غير إسراف ولا تقتير، ففي الإسراف الفقر والذل، وفي التقتير الحسرة واللوم، ومن سلك سبيل الاعتدال في غناه وفقره فقد استعد لنوائب الدهر، وصار بمأمن من عوادي الزمان وطوارئ الحدثان كالمرض وفقد القدرة على الكسب وسهل عليه إدراك الكثير من مطالب الحياة التي يعز

نيلها بغير المال، وعاش عزيز النفس حميد السيرة جليل الأثر.

وللاقتصاد منزلته في حياة الفرد والأمة، وقد أبان ذلك النبي صلى الله عليه وسلم بقوله: ((الاقتصاد نصف المعيشة)) لهذا كان رائد الحكومات المنظمة في أعمالها وسبيل العقلاء في كل زمان ومكان.

يقول الأستاذ محمد أحمد جاد المولى في كتابه (الخلق الكامل): الاقتصاد من أشهر العلوم العصرية ومن أهم ما يعنى به أهل الاجتماع والإدارة من بين علوم الحضارة والعمران في هذه الأزمان.

ومن الآيات الحاثة على الاعتدال في النفقة، قوله تعالى:

﴿ وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا ﴾[الفرقان: 67]، وقوله عز وجل:﴿ وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَحْسُورًا ﴾[الإسراء: 29]. والأحاديث في

هذا المعنى كثيرة منها قوله عليه السلام ((من اقتصد أغناه الله ومن بذَّر أفقره الله)) وقال عليه السلام:((ما عال من اقتصد والتدبير نصف المعيشة)).

قال بعض كتاب الغرب: قد عاينت الأمور وعانيتها ثم بعد تفكير عميق في الحياة لم أجد سوى أمرين ربما جلبا السعادة:

الاعتدال في مطالب النفس وحسن التصرف في الثروة.ومن جملة ما علمنا إياه الشارع من الآداب الاقتصادية ما جاء في قوله صلى الله عليه وسلم:
((أقلل من الدين تعش حراً)) أي اجتهد في الاقتصاد والاستفضال والموازنة بين دخلك وخرجك، فلا تدع نفسك تحتاج إلى الدين فتعتاده فتتراكم عليك الديون، فيطاردك الدائنون ويعسروك فتفقد حريتك وتصبح عبداً لهم.

وفي فضل الاقتصاد يقول بعض العلماء: الناس فريقان: فريق اقتصد وفريق أسرف، فجميع السفن التجارية والسكك الحديدية والمعامل الصناعية وسائر المشروعات الاقتصادية التي تأسست عليها هذه المدنية، هي كلها من أعمال الفريق الذي اقتصد.

أما الفريق الذي أسرف ثم اضطر أن يستدين لسد حاجاته، فقد أصبح على تمادي الأيام رقيقاً للفريق الأول وهي سنة الله في خلقه.

ولما كان الاقتصاد من أهم أسباب السعادة في الحياة وتوفيرها للإنسان، وجب على الآباء والمربين أن يأخذوا الأطفال منذ نشأتهم بالاقتصاد ويعودوهم هذه الخلة.

كما يجب عليهم أيضاً أن يفهموهم أن الاقتصاد يأمر به الدين وأن يحفظوا من الآيات الكريمة ما يحببه إليهم ويبغضهم في التبذير والتقتير وذلك كقوله تعالى: ﴿ وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا (26) إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ

الشَّيَاطِينِ ﴾[الإسراء: 26، 27]. ليتبين لهم الرشد من الغي ويعلموا منزلة الاقتصاد من الدين.

ومما يساعد على الاقتصاد أن يحصي الإنسان نفقاته اليومية ثم الشهرية والسنوية ليستبين مقدار ما ينفقه في اليوم والشهر والسنة، ويوازن بينه في السنوات المختلفة، ليعرف أناهج هو سبيل الاقتصاد أم مبتعد عنه؟! ويعلم أن ما يملكه ما احتكمت في تصريفه يداه لا ما سيصير إليه من طريق الحدس والتخمين.

فكثير من الناس يخطئون هذا الطريق في حساب دخلهم، فيتوسعون في النفقة ويسلكون سبيل البذخ والإسراف.

وكما يكون الاقتصاد في ادخار المال يكون أيضاً في استعمال القوى الإنسانية الجسمية والعقلية باعتدال حتى يسلم المرء من العلل والأسقام.

ومحصل القول إن الاقتصاد أساس التدبير المنزلي ومن أول الواجبات الشخصية، وهو الملجأ الأمين الذي

يأوي إليه أرباب الأسر، فيجدون فيه الهدوء والراحة والسرور وحرية التمتع بالنعم والخيرات.

ترتيب الأولويات: إن على ربة المنزل الواعية أن تكون أول من يحافظ على ميزانية الأسرة، وتحاول الاقتصاد في المصروفات والاعتدال في النفقات.

فقد جاءت مناهي شرعية وتحذيرات إلاهية من الإسراف والتبذير، فقال سبحانه:

﴿ وَلَا تُسْرِفُوا... ﴾وقال –عز وجل –:﴿ لَمْ يُسْرِفُوا. ﴾وقال سبحانه:﴿ فَلَا يُسْرِفْ... ﴾وقال تعالى:﴿ ... وَلَا تُبَذِّرْ... ﴾.

ذلك لأن الله تعالى لا يحب المسرفين، كما أن المبذرين إخوان الشياطين.

إن المستهلك الرشيد هو ذلك المستهلك الذي يراعي مبدأ الرشد والعقلانية والاعتدال في أكله ومشربه

وملبسه ومنزله وسيارته وأثاثه، واستخدامه للكهرباء والمياه، حماية لنفسه ولأسرته.

إن المستهلك الرشيد هو الذي يراعي قرارات الشراء والاستهلاك، بحيث تكون في الوقت المناسب وللحاجة المطلوبة ومن المكان المناسب وبالسعر المناسب وبالجودة المطلوبة وبالقدر اللازم والحجم المناسب والنوعية المطلوبة.

والمستهلك الذي يراعي ذلك يمكن أن يحقق الرشادة الاقتصادية والعقلانية الحكيمة من وجهة نظر الاقتصاد المعاصر.

بحيث لا يقع فريسة للتلاعب والاستغلال، ولا ينساق خلف الإسراف والتبذير، ولا تتعرض سلعه وبضائعه للكساد والتلف والفساد.

ومن ثم، فلا بد من توفير القدوات الاستهلاكية، ومراعاة الاقتصاد في النفقات، والاعتدال في

المصروفات، والترشيد في الاستخدام، والتقليل من مظاهر الإتلاف.

نصائح اقتصادية:

إنَّ أهم ما ينبغي توجيهه من نصائح اقتصادية، ما يلي:

أولا: الحذر من حمّى الشراء والتسوق: إن أخطر ما يمرّ على الأسرة ما يُعرف بحُمّى الشراء والتسوق والاستجابة للاستهلاك المظهري والمبالغة في الأزياء والموضات والانسياق وراء الدعايات والإعلانات الخادعة، دون تحكيم دقيق للعقل وتقدير للعواقب والنتائج. لـذا، ينبغي تجنّب الشراء العاطفي، من خلال وضع خطة للأشياء المطلوبة قبل القيام بعملية التسوق.

فكثيراً ما يكون لدى أحد الزوجين العديد من الأعمال التي تحتاج إلى إنجاز في وقت محدد، أو يحتاج إلى القيام بعمل لم يسبق له القيام به فيما مضى.

في هذه الحالات وغيرها يكون التخطيط هو الحل إذ تحدّد الخطوات الواجب اتباعها للوصول إلى هدف معين ويحدّد الوقت المطلوب لإنجاز هذه الخطوات، وعن طريقه يمكن تصوّر العقبات التي قد تصادف الزوجين والهدف الذي يريدان الوصول إليه.

ثانياً: ميزانية رشيدة للأسرة: إن الزوجة الرشيدة هي التي تلعب دوراً فريداً في إسعاد زوجها وذلك بإدارتها الحكيمة لشؤون المنزل وتدبير مصروفاته وصحة أفراده. فالمنزل هو المكان الذي يسعد فيه جميع أفراد الأسرة.

ومن العوامل المساعدة على توفير السعادة في الأسرة الناحية المادية، من حيث تقدير الأسرة وتنظيم ميزانيتها بحيث توّفر جميع حاجات ومتطلبات الأسرة للمحافظة على صحة الأفراد وتأمين الملبس والمسكن المريح. وباليت لو اهتم الزوجان بتخصيص مبالغ مالية للتوفير والادخار لوقت الحاجة والطوارئ المفاجئة. إذ أن الزوجة الواعية هي تلك التي توزع ميزانية الأسرة

على الأبواب اللازمة للإنفاق. إن هذا يستدعي ضرورة وضع ميزانية محكمة رشيدة للأسرة، تضبط النفقات وتحدّد الإيرادات وأوجه الصرف مع المراقبة الدقيقة لهذه الميزانية.

ثالثاً: الوعي بأهمية اقتصاديات الأسرة: إن دراية الزوجين باقتصاديات الأسرة ومواردها البشرية والمالية والتخطيط السليم للإنفاق يؤثر إيجابياً بدوره على الاقتصاد الوطني. ذلك لأن الاقتصاد المنزلي ضروري لمواجهة أعباء الحياة، نتيجة زيادة أسعار السلع المختلفة والخدمات الأمر الذي يتطلب الانتفاع بالموارد المتاحة.

ومما لا شك فيه أن الأسرة التي تهتم بتخطيط أسلوب حياتها، سوف تحقّ أهدافها. لذا، ينبغي مراعاة إمكانات الأسرة واتباع نظام الإنفاق الصحيح من حيث عدم زيادة مقدار المنفق على الدخل وتوزيع الدخل – قدر الإمكان – على أبواب الإنفاق. يقول تعالى: {وَالَّذِينَ إِذَا أَنفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَاماً}67 الآية. من سورة الفرقان.

فصل الرابع

قيم ترشيد الاستهلاك في السنة النبوية

فلا بد للأمة في هذا الزمان من الاهتمام بجانبين مهمين في موضوع الاستهلاك:

الأول :الإنتاج :إنتاج ما تستهلكه لتحقيق الاكتفاء الذاتي.

الثاني :ترشيد الاستهلاك الذي يقلص الفجوة بين الاستهلاك الإسرافي، والحاجة الفعلية لكمية الاستهلاك الحقيقية.

لتتحقق الأهداف الآتية:

1-إحصاء قيم الاستهلاك المحورية الإيجابية الصريحة الواردة في السنة النبوية.

2-التعريف بكل قيمة تعريفاً دقيقاً يميزها عن غيرها من القيم التي يظن أنها ترادفها.

3-التحذير من مخاطر الإسراف الاستهلاكي، والذي يؤدي إلى مفاسد اقتصادية، واجتماعية، وأخلاقية، وبيئية.

نبهت السنة على أن الاقتصاد في النفقة يحقق وافراً كثيراً :الاقتصاد يؤدي إلى تحقيق توافر النقد والسلع، ووفرتهما تسد العوز والحاجة في المجتمع، وتخفض الأسعار، وتمنع الِاقْتِصَادُ فِي المعيشة نِصْفُا لْعَيْشِ بينت السنة النبوية أن ترشيد الاستهلاك مسؤولية يتحملها كل فرد في المجتمع، وعليه أن يسعى إلى تعميق قيمة الاقتصاد في مجتمعه حتى تتحول هذه القيمة إلى نمط حياة يتم توارثه كسلوك اجتماعي يبرز في التنشئة الاجتماعية، وقد نبهت السنة النبوية على مبدأ تحمل المسؤولية في عدة أحاديث من أهمها قول الرَّجُلُ فِي أَهْلِهِ راع وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، والمرأة فِي بَيْتِ زَوْجِهَا راعِيَةٌ وَهِيَ مَسْئُولَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهَا، وَالخَادِمُ فِي مَالِ سَيِّدِهِ راع وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ... ،
وَالرَّجُلُ فِي مَالِ أَبِيهِ راعٍ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، فَكُلُّكُمْ راع وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ"

وأشار النبي إلى أن من أنعم الله عليه بنعمة الأمن في بلده، والصحة في جسده، وعنده قوت يوم واحد، فقد حاز أمورا عظيمة تستحق الرضا والشكر لله، فقال صلى الله عليه وسلم (من أَصْبَحَ مِنْكُمْ مُعَافًى فِي جَسَدِهِ، آمِنًا فِي سِرْبِهِ، عِنْدَهُ قُوتُ يَوْمِهِ، فكأنما حيزت لَهُ الدُّنْيَا) (الترمذي).

والمراد بالقوت ":أي بلغة تسد رمقهم وتمسك قوتهم بحيث لا ترهقهم الفاقة ولا تذلهم المسألة والحاجة، ولا يكون فيهم فضول يصل إلى ترفه وتبسط ليسلموا من آفات الغنى والفقر.

ولا شك أن الإيمان الصادق أحد أسباب الترشيد يعزز في المسلم عدم الإسراف في المباحات، فقد قال الله تعالى في وصف المؤمنين :(والَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا، وَلَمْ يَقْتُرُوا، وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا).

وغالباً ما يقع الإسراف في الأكل، والشرب، واللباس التي هي في حدها الأدنى من ضروريات الحياة، فكيف في الإسراف في كماليات الملابس والسيارات والعطور

والحقائب وأدوات الزينة والبناء والولائم؟ وقد قال الله تعالى :(وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِين). ولا شك أن الإسراف في الإنفاق لا يأتي إلا بالمفسدة للمسرف وللمجتمع، ويستثنى من ذلك بابين لا يعدان من الإسراف:

الأول :الإنفاق في سبل الخيرات المشروعة والمتنوعة:

كالصدقة على المحتاجين، وكفالة الأيتام، والوقف وغيرها، ولذلك قال العلماء :لا خير في الإسراف، ولا الإسراف في الخير،

والثاني :الإنفاق على الاستثمار الحلال:"

فَأَمَّا الْإِنْفَاقُ فِيمَا يَبْقَى وَيَنْمُو، فَلَيْسَ بِسَرَفٍ كشراءِ الضِّيَاعِ وَالْمَوَاشِي لِلنَّسْلِ لِأَنَّ هَذِهِ، تُغَلُّ وَتَنْمُو، فَيَزْدَادُ بِمَا يُصْرَفُ فِيهَا أَضْعَافُه وقد حرم الله التبذير، وحذر منه، وجعل فاعليه إخواناً للشياطين في إفساد الناس وإضلالهم، فقال الله تعالى:(وَلَا تُبَذِّر تَبْذِيرا إِنَّ ا لْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ وَكَانَ

الشَّيْطَانُ لِرَبِّه كفور) ا(الإسراء) وقد جلّى ابن عاشور الفوارق بين الإسراف والتبذير فقال ":وَالتَّبْذِيرُ :تَفْرِيقُ الْمَالِ فِي غَيْرِ وَجْهِهِ، وَهُوَ مرادف الإسراف، فَإِنْفاقُهُ فِي الْفَسَادِ تَبْذِيرٌ، وَلَوْكَانَ الْمِقْدَارُ قَلِيلًا، وإنفاقه فِي الْمُبَاحِ إِذَا بَلَغَ حَدَّ السَّرَفِ تَبْذِيرٌ.

وأما الأغنياء والأثرياء، فعليهم توجيه فضول أموالهم إلى أبواب الخير قال ابن عاشور ":وَأَمَّا أَهْلُ الْوَفْرِ وَالثَّرْوَةِ فَلِأَنَّ ذَلِك الوفرات مِنْ أَبْوَابٍ اتَّسَعَتْ لِأَحَدٍ فَضَاقَتْ عَلَى آخَرَ لَا مَحَالَةَ لِأَنَّ الْأَمْوَالَ مَحْدُودةٌ، فَذَلِكَ الْوَفْرُ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ مَحْفُوظًا لِإِقَامَةِ أَوَدِ الْمُعْوِزِينَ وَأَهْلِ الْحَاجَةِ الَّذِينَ يَزْدَادُ عَدَدُهُمْ بِمِقْدَارِ وَفْرَة الْأَمْوَالِ الَّتِي بِأَيْدِي أَهْلِ الْوَفْرِ وَالْجِدَ ة، فَهُوَ مَرْصُودٌ لِإِقَامَةِ مَصَالِح الْعَائِلَةِ وَالْقَبِيلَةِ وَبِالتَّالِي مَصَالِحُ الْأُمَّةِ .فَأَحْسَنُ مَا يُبْذَلُ فِيهِ وَفْرُ الْمَالِ هُوَ اكْتِسَابُ الزُّلْفَى عِنْدَ اللَّهِ، قَالَ". تَعَالَى:(وَجاهِدُوا بِأَمْوالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ) التَّوْبَة.

ولمزيد تبيين قيم الاستهلاك الإيجابي، ومظاهر الاستهلاك السلبي مع مفاهيمها بعداً أو قرب اً، سلباً أو إيجاباً، وانحرافها عن القيمة المعيارية، والتي هي الاقتصاد.

الحياة قائمة على التقدير والمقادير التي وضعها الله لتسيير الكون، يدل على ذلك قوله تعالى :(إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ) (القمر) هذا النظام الفطري الشمولي المتوازن في الكون يعطي المسلم نظرة دقيقة لتنظيم حياته بشكل شامل ومتوازن، وكان من رحمة الله أن جعل تشريعاته للبشر تنطبق مع النظام الكوني حتى يسترشد الناس في إصلاح معاشهم بناء على السنن الإلهية في الأكوان، والسنن التي أشار إليها القرآن، ومن ثمّ كان إرسال الرسل لإعطاء البرهان على قدرة الإنسان على السير على هدي سنن الله، وإقامة الحجة عليهم ببشر مثلهم يوحى إليه.

لقد جاءت قيم ترشيد الاستهلاك في السنة النبوية صريحة وواضحة بحيث يستطيع المسلم أن يدركها بكل

سهولة ويسر، وأزواجه والصحابة أو مضمنة للسنة الفعلية كسلوك للنبي لسلوك أفراد من المجتمع رضي الله عنهم، أو بإقرار النبي لقيم ترشيد الاستهلاك، إلا أن هذه القيم بشقيها الصريحة والضمنية لا بد أن تتحول إلى سلوك فاعل ومؤثر في حياة المسلم، وذلك من خلال الاهتمام بتنشئة الأفراد منذ الصغر تنشئة اجتماعية واعية على تلك القيم التي يمكن للفرد المسلم والمجتمع تحقيقها كهدف عام في السلوك الواعي للفرد المسلم.

من خلال المراحل العملية الآتية:

1-استنباط قيم الاستهلاك الإيجابية: ومظاهر الاستهلاك السلبي من السنة النبوية.

2-العمل على تحفيز دافعية المستهلك: للالتزام بهذه القيم

3-الأنموذج والقدوة: والقرآن الكريم والسنة النبوية مليئة بقصص الأنبياء والصالحين التي تقدم الأنموذج

القدوة في التزام القيم الصالحة، ومنها قيم ترشيد الاستهلاك، فقد جاء في الحديث عن النبي أنه قال:(لَيْسَ الغِنَى عَنْ كَثْرَةِ العَرَضِ، وَلَكِنَّ الغِنَى غِنَى النَّفْسِ) إن زيادة استهلاك الغذاء والخدمات يؤدي إلى زيادة الطلب عليها، فترتفع الأسعار، ويعجز أصحاب الدخل المحدود عن شراء سلعهم الضرورية، فيزداد عدد الفقراء في العالم.

المفاسد الأخلاقية :لا شك أن انتشار الاستهلاك الإسرافي، أو الترفي، أو التبذيري يؤدي إلى فساد أخلاق المجتمع سواء أكانوا فقراء أم مترفين، ومن أبرز المفاسد الأخلاقية.

البطر :يترتب على الأمن المجتمعي، والترف الاجتماعي، والإغراق في الملذات والشهوات لفترة طويلة إلى بطر النعمة ولقد زجر النبي على الأشر، وهو اقتناء الخيل لأجل المفاخرة والتكبر، فالخيل سخرها الله للإنسان ركوبة في الجهاد والأسفار ما يعادلها اليوم وفي وقتنا الحالي من وسائل النقل

وباخصها السيارات السياحية، وتجارة ومغنما، فإن اتخذها شرا وغروراً وكبرا ناله الوزر والإثم، فقد قال النبي:(وَأَمَّا الَّذِي عَلَيْهِ وِزْرٌ، فَالَّذِي يَتَّخِذُهَا شرا وَبطرا .فَذَاكَ الَّذِي هِيَ عَلَيْهِ وِزْرٌ) مسلم،

البذخ :يبرز هذا الخلق على جوارح الإنسان بصور متنوعة، منها :التفاخر في الكلام، والإعجاب بالنفس والغرور.

قال الله تعالى :(ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ) (الروم).

فالنهم في الاستهلاك يؤدي إلى الإخلال بالتوازن البيئي :كتلوث الهواء والماء والغذاء، ونضوب مصادر الطاقة غير المتجددة، وأما في البحار فالزيادة في إلقاء النفايات في البحار سواء أ كانت أولية أم كيماوية أو إشعاعية، وتسرب النفط قد قضى على كثير من الكائنات الحية في البحار، وأدى إلى تلوث غذاء الإنسان البحري بتلك الملوثات، والتي تسبب أمراضا

خطيرة للإنسان، فقد أثبتت الأبحاث أن تلوث مياه البحر المتوسط قد أدى إلى ":وجود البكتيريا الممرضة والفيروسات التي تسبب الإصابات التيفية والإسهال كما يحذرون من شلل الأطفال".

النتائج: من هنا نستخلص من هذا الفصل بعض النتائج أهمها ما يأتي:

-قيم ترشيد الاستهلاك الواردة في السنة النبوية قيم إنسانية عالية يمكن أن تحد من الاستهلاك الإسراف والترف في العالم

-قيم ترشيد الاستهلاك الصريحة الواردة في السنة النبوية مبرهن على صدقها بالسنة الفعلية، والتقريرية وتحوي جانباً معياريا يقيس سلوك المستهلك.

-تتكامل قيم ترشيد الاستهلاك الواردة في السنة مع سائر منظومات القيم الإيمانية، والتعبدية، والأخلاقية.

-يعتقد المسلم أن الالتزام بقيم ترشيد الاستهلاك عبادة يثاب المسلم عليها ضمن طاقته ووسعه.

-يترتب على الالتزام بقيم ترشيد الاستهلاك الواردة في السنة منافع دنيوية، ودينية.

-القيم الواردة في السنة النبوية تؤثر على سلوك المستهلك المسلم أكثر من غيرها بسبب تعظيمه لسنة نبيه وهديه.

الفصل الخامس:

اقتصاد الطاقة

المفهوم الاقتصادي: يقصد به إنتاج الطاقة واستثمارها واستهلاكها والعوائد الناجمة عنها ويشمل ذلك جميع الوسائل والإجراءات التي تهدف إلى زيادة مردود استخدام الطاقة وخفض ضياعها إلى الحد الأدنى من دون التأثير في معدل النمو الاقتصادي أي استهلاك اقل مقدار من الطاقة لإنتاج أكبر كمية من السلع أو الخدمات من دون المساس بمواصفاتها، واستغلال الطاقة الاستغلال الأفضل بأقل كلفة ممكنة. كذلك فإن اقتصاد الطاقة يهدف من جهة أخرى إلى استخلاص أكبر قدر ممكن من الطاقة من مصادرها الأولية مع الحفاظ على البيئة وتقليل الإضرار بها إلى الحد الأدنى.

تستمد الطاقة المتاحة على الأرض بمختلف أنواعها من المصادر الأولية الأساسية الأربعة الآتية:

1. الشمس: وتكاد أن تكون المصدر الذي تستمد منه كل الطاقة المستهلكة على كوكب الأرض، فإليها يعود الفضل في تكوين الوقود الأحفوري (النفط

والفحم والغاز والصخور الزيتية ورمال القار) والكتلة الحيوية وطاقة الماء والرياح، إضافة إلى طاقة الإشعاع المباشر (الطاقة الشمسية).

2. عمليات التركيب الكوني: وعنها تنشأ الطاقة النووية بشكليها الانشطاري والاندماجي والطاقة الكهربائية الكيمياوية (الخلايا الوقودية).

3. حركة القمر: وعنها تنشأ طاقة المد والجزر

4 . التركيب الجوفي لباطن الأرض: وهو منشأ الطاقة الأرضية الحرارية:

كانت الأرض مُستَقرّاً لبضع مئات الملايين من البشر عند بداية الثورة الصناعية، في حين أصبح عدد سكانها اليوم أكثر من خمسة مليارات نسمة يشغلون نحو مليار مسكن، ويقودون نحو 500 مليون مركبة ذات محرك. وارتفعت الطاقة الإجمالية التي يستهلكها البشر. وإذا ما استبعد خشب الوقود من الحساب فإن الطاقة المستهلكة (ومعظمها فحم ونفط وغاز وماء) ازدادت

بما يقارب 70 ضعفاً. وسوف يزيد الإقبال على الطاقة بسبب التغيرات الاقتصادية المتوقعة في الدول النامية. ويقدر متوسط استهلاك الفرد في أكثر النظم الاقتصادية فقراً إلى الوقود التقليدي (مثل الخشب وغيره من النفايات العضوية) بما يكافئ برميلاً واحداً أو برميلين من النفط في العام مقابل 10 إلى 30 برميلاً في أوربا واليابان وأكثر من 40 برميلاً في الولايات المتحدة وكندا. ومن المتوقع أن يزداد معدل النمو في طلب الطاقة في البلدان النامية نحو 5% سنوياً في حين لا يتجاوز 2,5% في معظم الدول المتقدمة.

تتطلب المعالجة الموضوعية لمسألة اقتصاد الطاقة دراسة المعادلة: «الطاقة = الرفاهية» دراسة وافية. فالطاقة تسهم إسهاماً إيجابياً في زيادة رفاه الإنسان بما تقدمه من خدمات كالتدفئة والإضاءة والطبخ والنقل والتسلية والاستجمام وغيرها وبكونها زاداً لازماً للإنتاج الاقتصادي. إلا أن تكاليف الطاقة تسلب جزءاً من هذه الرفاهية. وهي تكاليف باهظة على كل حال تشمل المال والموارد الأخرى اللازمة للحصول على الطاقة

واستثمارها كما تشمل الآثار البيئية والاجتماعية التي تنجم عنها، وقد تُدفع هذه التكاليف بتحويل مفرط لرأس المال والقوى البشرية والدخل يتسبب في حدوث تضخم وانخفاض في مستوى المعيشة. كما أن لها آثاراً بيئية واجتماعية سلبية.

بدت مشكلة التكاليف الباهظة للطاقة إبان القرن المنصرم أقل حدة وتهديداً من مشكلة عوز الإمداد، فبين عامي 1890 و1970 بقيت التكاليف المالية للإمداد بالطاقة وكذلك أسعارها ثابتة تقريباً. كما كان ينظر إلى التكاليف البيئية والاجتماعية على أنها نفقات محلية محدودة أو مؤقتة.

ترشيد استهلاك الطاقة:

يقصد بترشيد استهلاك الطاقة استخدامها استخداماً عقلانياً مدروساً وتقليل الهدر في استهلاك الطاقة بأصنافها المختلفة. وإن ترشيد استهلاك الطاقة عملياً هو جملة الإجراءات الواجب إتباعها للحد من الهدر في منظومات الطاقة في مختلف مراحلها بدءاً من محطات

تحويل الطاقة وانتهاءً بالأجهزة الطرفية المستهلكة للطاقة.

ومن الإجراءات المفيدة في هذا المجال: إجراءات ما يسمى «إدارة الأعمال» **management**وهي التحكم المركزي في مؤسسات الطاقة:

. تشجيع استخدام أجهزة التسخين والتدفئة المتطورة التي تستهلك أقل كمية من الوقود بأعلى مردود وأقل تلوث، وذلك بخفض أثمانها، وتحمل الدولة جزءاً من تكاليفها التأسيسية وخفض أسعار المحروقات المستخدمة في هذه الأجهزة

. الاستفادة القصوى من الطاقة الشمسية في تسخين المياه وفي التدفئة ما أمكن ذلك.

. رفع أسعار الأجهزة الكهربائية المعدة لتسخين المياه والتدفئة وفرض ضريبة عالية عليها وهناك الكثير من الإجراءات والبرامج التي تساعد على ترشيد استهلاك الطاقة والإقلال من الهدر كالعزل الحراري الجيد للمباني

الذي يوفر نحو 25–30% من الطاقة المستهلكة في التدفئة شتاء أو التكييف صيفاً. كذلك فإن تطبيق «التوقيت الصيفي» يمكّن من الاستفادة القصوى من ضوء النهار ومن نشاط الإنسان في فصل الصيف، إذ تسطع الشمس في هذا الفصل باكراً ويطول النهار، ويسهم ذلك كثيراً في خفض الطاقة المستهلكة في الإنارة والتكييف

وأخيراً فإن للإعلام دوراً مهماً في هذا المجال، بتوعية المواطن وتعريفه أهمية ترشيد استهلاك الطاقة والحد من هدرها في مختلف مناحي حياته وأنشطته. وعلى وسائل الإعلام بأنواعها المرئية والمسموعة والمقروءة تقديم برامج توعية توضح للمواطن أهمية ترشيد استهلاك الطاقة وتبين مدى الخسارة الناجمة عن الهدر الذي يمكن أن يسببه أي فرد عن قصد أو عن غير قصد وكيف أن هذا الهدر الإفرادي الذي يستهين به المواطن يسبب خسارة إجمالية كبيرة في الدخل القومي تقدر ببلايين الدولارات سنويا ومن المعلوم أن كيلو واطاً ساعياً واحداً من الكهرباء يكفي، مبدئياً، لإضاءة مصباح

استطاعته 100 واط مدة 10 ساعات، أو رفع طن واحد إلى ارتفاع 300 متر. كما يكفي استهلاك 20 لتراً من البنزين في سيارة متوسطة لقطع مسافة 180 كم. ومن أجل الاقتصاد في الطاقة يمكن أن يوفر الكيلو واط الساعي نفسه إمكانيةَ إنارة أكبر أو مقداراً أكبر من العمل الميكانيكي المفيد بتحسين كفاية الوسائل التقنية المستخدمة استناداً إلى أبحاث كل من جامعة هارفرد وبرنستون بيركلي في كاليفورنيا ومعهد مصادر الطاقة WRI، وقد وجد أنه بالإمكان، من الناحية التقنية، الاقتصاد في استهلاك الطاقة بنسبة تتراوح بين 25 و45%، ولا يقصد هنا التقنين في استخدام الطاقة، بل استخدام الطاقة بكفاية أعلى. ولقد حققت اليابان على سبيل المثال معدلات كبيرة في توفير الطاقة باعتماد تقنيات حديثة. وفيما يلي أهم مجالات الاقتصاد في الطاقة.

ويمكن تلخيص أهم النتائج والمكاسب التي قد يحققها كل بلد باعتماد مبدأ الكفاية في استخدام الطاقة الكهربائية على النحو التالي:

. خفض نفقات تشغيل المحطات (وقود وصيانة وأجور) على المدى القصير.

. تجنب تكاليف بناء محطات توليد جديدة على المدى المتوسط

. تجنب نفقات تبديل محطات التوليد القديمة على المدى البعيد.

. تحقيق المنافسة الصناعية بين وسائل الإنتاج، فالشركة التي تخفض كلفة الكهرباء بنسبة 20% أو30% توفر لمنتوجاتها أسعاراً منافسة قوية.

. إيجاد حلول للمشاكل الكبرى التي تعانيها الدول النامية لأن المال اللازم لشراء محطات التوليد وتشغيلها يستهلك 25% من رأس مال التنمية، ويمكن توفير هذه المبالغ من أجل تنفيذ مشاريع تنموية مثمرة.

الفصل السادس:

مختلف أوجه وطرق ترشيد الاستهلاك

-وتتعدد الجوانب المتعلقة بترشيد الاستهلاك منها الغذاء والماء، والملبس، والمسكن والأثاث والمفروشات والأجهزة، والعلاج الطبي، والتأمينات الصحية، وجميع الموارد الأخرى.

- ويرتبط بترشيد الاستهلاك الاقتصاد القومي: وما يقتضيه في المرحلة الراهنة من ترشيد على المستوى الفردي والجماعي،

-تدخل المحافظة على الأرض الزراعية: في مفاهيم المحافظة على الاقتصاد القومي من خلال البناء على الرقعة الزراعية واستهلاكها كأرض بناء، مما يحرم الكثيرين من الاستفادة بمزروعات الأرض.

-ثم يأتي ترشيد الاستهلاك الشخصي: والصحة، باعتبار الصحة موردا يجب المحافظة عليه، وعدم الإهمال فيها وذلك من خلال ممارسة العادات الضارة للصحة مثل: التدخين وعدم العناية بالصحة عموما.

- ويقودنا ترشيد الصحة: إلى ترشيد المشاعر. ولا نقصد هنا به البخل إنما الاتزان في المشاعر، وفي ذكر ترشيد المشاعر نذكر حديث سيدنا علي رضى الله عنه فقال: أحبب حبيبك على هون ما عسى أن يكون بغيضك يومنا ما، وأبغض بغيضك على هون ما عسى أن يكون حبيبك يوما ما. مما يحثننا على الاتزان في مشاعرنا وعدم الإسراف فيها أو البخل.

وهذا لا يمنع من العمل على الحصول على العلاقة العاطفية الصحية المتزنة المفيدة والتي تعود على الطرفين بالسعادة والإشباع وراحة البال.

-ترشيد استهلاك الوقت: من خلال تنظيم الوقت، وأن يعرف ماذا ا يعني الوقت بالنسبة لنا. وأن المجتمعات المتحضرة تحافظ على الوقت والمواعيد وتعمل لكل دقيقة حساب مما ساهم في تقدم هذه المجتمعات.

-ترشيد استهلاك الأنترنيت:

-اعتمد على تطبيق الفاسبوك لايت.

-ابتعد عن اليوتيوب والساوند كلاود.

-عطل تحديث التطبيقات بشكل أوتوماتيكي.

-قم بإلغاء استهلاك بيانات التطبيقات الخلفية.

-لتوفير بنزين السيارة:

-تغيير الفلاتر الخاصة بالسيارة بشكل منتظم.

-تخفيف وزن السيارة بالتخلص من المتعلقات غير الهامة.

-تقليل تشغيل التكييف واستخدامه عند الضرورة.

-إغلاق المحرك عند التوقف والانتظار في الأماكن المزدحمة.

-استخدام GPS للوصول إلى الطرق غير المعروفة.

-الحفاظ على دورية الصيانة في مواعيدها.

للتوفير في مستحضرات التجميل:

-اشتري في فترة التخفيضات.

-اشتري من الأحجام الكبيرة من الشاور جيل والشامبو والبلسم لعائلتك لأنها متوفرة وتعيش أطول.

-حافظي على أدوات مكياج نظيفة لكي تعيش أطول.

-ابتعدي عن المنتجات الرخيصة لأنها تبلى بسرعة.

-لا تصغي إلى الحملات الدعائية.

وأخيرا لا أفضل من أن تقتنعي بشكلك فهي من اهم علامات الثقة بالنفس فانا شخصيا مقتنعة جدا بما وهبني الله ولا استعمل رتوشات جريئة على شكلي بل أفضل البسيط والأقرب إلى الطبيعي وهذا ما يجعلني مرتاحة وعلى طبيعتي ولا أتصنع لا أمام نفسي ولا لأي أحد.

ترشيد استهلاك الغذاء:

اهتم الإنسان منذ القدم بحفظ الأغذية وكان التجفيف هو أول ما استخدم لحفظ الغذاء من الفساد، ويدل على ذلك الآثار القديمة التي اكتشفت، فقد عمد الإنسان للاستفادة من طاقة الشمس وحركة الهواء الطبيعية في تجفيف الأغذية، حيث تتوفر الخضر والفواكه بكميات كبيرة أثناء موسم إنتاجها، مما يستوجب الحفاظ عليها بطرق عديدة، لاستخدامها في وقت ندرتها.

وللمحافظة على الأغذية وترشيد الاستهلاك ينبغي مراعاة:

- قيام المستهلك بشراء ما يحتاج إليه من طعام وغذاء بنفسه.

-التخطيط لما يحتاج إليه المستهلك فعلًا من الأغذية وعدم الشراء عشوائيًا.

-مقارنة الأسعار بين أكثر من محل أغذية للاستفادة من فروقات السعر.

-عدم التسرع في اختيار الأغذية، بل إن التمهل في الفحص والمقارنة عادة ما يوفر المال.

-شراء الأغذية الطازجة في موسمها.

-التأكد من تاريخ انتهاء الصلاحية لتلافي شراء أطعمة فاسدة.

إن عملية الشراء ليست عملية سهلة كما يظن بعض الناس، بل تحتاج إلى تفكير ودراية عند اتخاذ قرار الشراء.

وأول ما ينبغي مراعاته أثناء عملية الشراء هو عدم الشراء أكثر من الحاجة وشراء كميات الغذاء اللازمة لتجنب لتلف والفساد.

ترشيد استهلاك الملابس:

مهما كان ما تنفقه الأسرة سواء كان جزءًا صغيرًا أو كبيرًا من دخلها على الملبس فهو يتطلب تخطيطًا ومعرفة بالملابس وممارسات الشراء لإنشاء دولاب ملابس مناسب لجميع أعضاء الأسرة من خلال ميزانية محددة.

وللاحتفاظ بدولاب ملابس مناسب ينبغي مراعاة:

-تحديد احتياج كل عضو من الأسرة من الملابس طيلة العام.

-تحديد الاحتياجات اللازمة من الملابس الجديدة.

-تقدير تكلفة كل نوع من الملابس الجديدة لكي تتناسب التكاليف مع دخل الأسرة.

-مقارنة التكاليف التقديرية للملابس الجديدة بميزانية الملابس المسموح بها. الاستفادة من مواسم التخفيضات، دون الانسياق وراء أي تخفيضات.

-الاهتمام بخياطة ملابس الأسرة ذاتيًا لتوفير مبالغ نقدية لدخل الأسرة.

-حفظ الملابس بطريقة سليمة، وغسلها عند الضرورة.

وينبغي أن تبدأ حماية المستهلك في شراء الملبس بالمستهلكين أنفسهم فينبغي أن تتطور اتجاهاتهم وتنمو نحو معرفة المشتريات والرغبة في الحصول على أحسن نوعية مع أقل كمية بنقودهم. مع أخذ الحذر من العلامات التجارية المقلدة والإعلانات المضللة. الجودة عند شراء القطع الملبسية واختيار المقاس المناسب واختيار الألوان المحببة والمناسبة مع الابتعاد قدر الإمكان عن التقليعات لأنها سريعة الزوال.

كما يمكننا:

1 -شراء بواقي الأقمشة بأسعار رخيصة، مع اختيار الألوان المتناسقة لعمل ملابس الأطفال.

2 –عند حدوث تلف أو قطع في أجزاء الملابس يجب الإسراع بإصلاحه حتى لا تفسد كلها، كذلك يجب تثبيت الأزرار عند اختلالها؛ حتى توفر ثمن إعادة شرائها.

3 –مراعاة الطرق الصحيحة في الغسل والكي والتجفيف؛ لأنها تحافظ على الملابس لأطول فترة ممكنة.

4 –يمكن استخدام ملابس الطفل الكبير لأخيه الأصغر منه؛ لتوفير ثمن الملابس الجديدة، ولكن بشرط مراعاة الناحية التربوية؛ فلا تكون كل ملابس الأخ الأصغر هي الفائضة عن الأخ الأكبر، فيترجم ذلك على أنه تفرقة في المعاملة بين الإخوة مما يسبب الغيرة والعداوة بين الأشقاء. وعند إعطائه ملابس أخيه يجب إقناعه بتقبل ذلك بصورة عادية؛ وذلك بغرس الحب بين الأخوين، وتوضيح أنه لا فرق بينهما، وأن أخاه يعطيه ملابسه بدافع الحب.

ترشيد استهلاك الأثاث:

إن عملية تأثيث المنزل من الأمور المهمة التي تواجه الأسرة نظرًا للمبالغ الضخمة التي تحتاجها، ولكن ببعض الدراسة والحكمة يمكن لربة البيت أن تجعل من بيتها نموذجًا للأناقة دون إرهاق لميزانية الأسرة.

وعند اختيار أثاث المنزل ينبغي مراعاة:

-الشراء من محلات موثوق بها، وعدم الاستعجال في عملية الشراء، إلا بعد التأكد من جودة الأثاث المختار.

-عدم الانجذاب لضخامة المحلات ذات الديكور الفخم والأثمان المرتفعة.

-الاقتصاد في شراء الأثاث واختيار ما تحتاج إليه الأسرة، ولا داعي لأن يكون المنزل معرضًا للمفروشات.

-البساطة مع الذوق في تأثيث المنزل واختيار الأثاث.

-اختيار الأثاث المناسب لحجم الغرفة المراد تأثيثها.

إن المنزل هو المكان الذي يأوي إليه الأفراد بعد مجهود يوم كامل، فالأب ذهب للعمل، والأبناء للمدارس والأم للعمل.

ومن ثم فجميع أفراد الأسرة في حاجة إلى الجو المناسب والمكان الملائم والذي يمكن توفيره من خلال غرفة الجلوس أو المعيشة بشرط توفير المقاعد المريحة والإضاءة الكافية والمناظر البديعة وبعض الوسائل الترفيهية من أجل سعادة الأسرة.

ترشيد استهلاك المياه:

إن الماء عنصر أساسي للحياة، شاء الله تعالى أن يكون أصل الحياة ومنشأها، قال تعالى:﴿ جَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أفلا يؤمنون ﴾[الأنبياء:30] وقال عز وجل:﴿ وَيُنزلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ﴾[الأنفال:11].

ومن ثم فينبغي المحافظة على هذه النعمة وعدم إهدارها بدون فائدة، وللمحافظة على الماء ينبغي مراعاة:

على المستوى المواطن:

-قفل الصنابير جيدًا بعد الانتهاء من استعمالها. إصلاح أي تلف أو عطل مباشر حتى لا يتسبب في فقد كميات كبيرة من الماء.

-عدم التبذير في استخدام الماء عند غسل الخضار والفواكه، ومحاولة ملء إناء الخضار وغسلها به.

-الاقتصاد قدر الإمكان عند عمليات التنظيف اليومي أو الأسبوعي.

-تحذير الأطفال من اللعب في الماء. بدون رقيب، إن اقتصاديات المنزل بمجالاتها المختلفة من مياه وتغذية وملابس وإدارة منزل ورعاية للطفولة تهتم بالأسرة التي هي نواة المجتمع، فإن صلحت صلح المجتمع بأكمله

-تجنب الإسراف في أماكن الوضوء وفي دورات المياه وعدم غسيل السيارات بخرطوم المياه.

على المستوى الحكومي:

وتشمل الخطط للوصول لتلك الأهداف المهام التالية:

-إدارة الفاقد من المياه عن طريق فحص وإصلاح التسرب.

-وضع التسعيرة المناسبة التي تؤدي إلى الترشيد.

-تطوير وسائل الانصياع للوائح والمحاسبة.

-تشجيع استخدام مياه الصرف الصحي وحصاد الأمطار.

-إدخال نظام تحديد استخدام المياه في فترات الجفاف والظروف الحرجة.

-تخفيض استخدام المياه في الصناعة.

-دعم استخدام معدات وأجهزة منزلية تؤدي إلى توفير استهلاك المياه (الغسالات وخزان المرحاض والدش ...).

-تحفيز المواطنين لاستخدام معدات توفر استهلاك المياه ونذكر منها:

_ استخدام مرشد الاستهلاك للمغسلة.

_استخدام أقراص كشف التسرب في صندوق الطرد أو ما يسمى بالسيفون.

_استخدام أكياس صندوق الطرد للتقليل من حجم وكمية الماء الموجود فيها.

-إدخال نظم وأوامر ثابتة تؤدي إلى ترشيد المياه في ري الحدائق، اختيار نوع المعدات والأجهزة المنزلية، طرق غسل السيارات وملء وتفريغ حمامات السباحة وغيرها.

خاصة أن الحياة في المجتمع المدني الحديث صارت أكثر تعقيدًا وتداخلاً.

على المستوى الدولي:

- **تجارب منظمات الأمم المتحدة:**

تهتم العديد من منظمات الأمم المتحدة بالترشيد لاستخدامات المياه في الزراعة وعلى رأسها منظمة الأغذية والزراعة (FAO) ومراكز البحوث الزراعية التابعة للبنك الدولي (CGIAR) وغيرها. وقد أعدت ووزعت منظمة الأغذية والزراعة العديد من المطبوعات حول الاحتياجات الفعلية للمياه لمختلف المزروعات. وتجد مثل تلك المطبوعات رواجاً كبيراً في مؤسسات البحوث الزراعية والجامعات، إلا أن الاستفادة منها على مستوى الحقل ما زال أقل من المطلوب. ومن الإنجازات الحديثة نموذج يربط عوامل كثيرة أهمها مستوى الإنتاج والاستهلاك المياه وهو "Aqua crop-FAO's Crop Water Productivity Model" وقد صمم هذا النموذج بصورة تسهل استخدامه بواسطة العاملين في التوعية الزراعية ومستخدمي الدولة والمنظمات الأهلية

وأنواع مختلفة من تنظيمات المزارعين. ويمكن استخدام هذا النموذج في النواحي التالية:

-تقييم حجم الإنتاج في مناطق جغرافية مختلفة تحت ظروف محدودية المياه.

-مقارنة الإنتاج الممكن مع الإنتاج الواقعي لمعرفة أسباب الفروقات ومن ثم معالجتها.

-تقييم الإنتاج المطري للمدى البعيد.

-جدولة الري لإعطاء الإنتاج الأعلى لمختلف الظروف المناخية.

-جدولة الري الناقص (**deficit**) والري الداعم (**supplemental**).

-تقييم لآثار برامج الري الثابت (**fixed delivery**) في كمية الإنتاج.

-تمثيل تواترات المحصول (simulating crop sequences).

-تحليل سناريوهات المناخ المستقبلية.

-إيجاد الفائدة القصوى من المياه المحدودة المتاحة.

-تقييم تأثير الخصوبة المنخفضة وتداخل المياه مع الخصوبة في الإنتاج.

-تقييم إنتاجية المياه الحقيقية (حيوية واقتصادية) على مستوى الحقل والى مستوى المنطقة.

-تدعيم القرار حول توزيع المياه ومتطلبات السياسة المائية.

تقييم دور المياه في تفاعل المحاصيل المختلفة نحو تحديد الإنتاجية.

وسيكون لهذا النموذج دور مفيد في أي برامج لترشيد استخدام المياه وربطها باقتصاديات الإنتاج.

ترشيد استهلاك الكهرباء:

إن التقدم العلمي أدي إلى زيادة الأجهزة والأدوات الحديثة المستخدمة في المنازل، وهذه الأجهزة والأدوات الحديثة إذا استخدمت بطريقة غير صحيحة فإنها ستؤدي إلى أضرار وأخطار تهدد سلامة الأسرة.

ولذا، ينبغي أن يهتم جميع أفراد الأسرة باتباع القواعد الصحيحة للسلامة والتعليمات الموجودة على الأجهزة، لتوفير الأمان في المنزل.

ولحماية الأسرة من زيادة المصاريف الناتجة من استهلاك الكهرباء ينبغي اتباع الخطوات التالية:

-الحرص على عدم ترك الإضاءة ليلًا، والتقليل منها

وعدم استخدام الإضاءة في النهار.

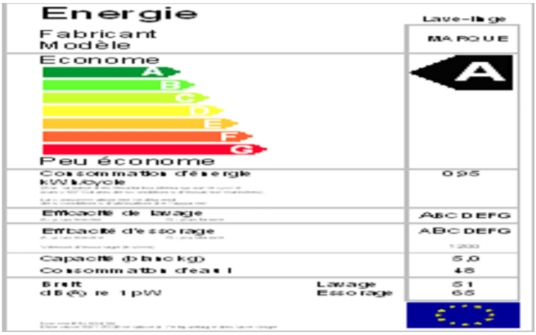
-تعويد الأبناء على التجمع في غرفة المعيشة مجتمعين.

–عدم تشغيل الأجهزة الكهربائية لمدة طويلة والحرص على اختصار الوقت والنفقات.

–الحرص على قراءة كتيب التعليمات المرفق بالأجهزة الكهربائية.

–الاستعانة بقراءة التوصيات الصادرة من هيئة المواصفات والمقاييس.

– الحرص على قراءة بطاقة الشراء الموضحة لدرجة الاقتصاد في الطاقة وذلك عند شراء الأجهزة الكهربائية الجديدة والموضحة في الشكل:



المكيف:

-إجراء الفحص والصيانة الدورية للمكيف للتأكد من سلامة أجزائه الداخلية وضمان عمله بأعلى كفاءة.

-تنظيف مرشح المكيف (الفلتر) مرة كل أسبوعين لتبريد أفضل واستهلاك أقل.

-سد الفتحات حول الجهاز لمنع تسرب الهواء من وإلى الغرفة ومن ثم تقليل الاستهلاك.

-إسدال الستائر (العازلة) على النوافذ لمنع دخول الحرارة الخارجية إلى الداخل وتخفيف الإنارة قدر المستطاع.

-ضبط منظم الحرارة (الثرموستات) في المكيف على درجة حرارة (77 ف) أو (25) درجة مئوية وليس أقل من ذلك.

كيف نوفر في استخدام الإنارة؟

-الاكتفاء بإنارة الأماكن المتواجد بها فقط.

-عدم تشغيل مصابيح الإنارة نهارا والاستفادة من الإضاءة

الطبيعية بقدر الإمكان.

-التأكد من إطفاء مصابيح الإنارة قبل مغادرة المكان.

- استخدام الألوان الفاتحة في طلاء المنزل لأنها تعكس الضوء مما يساهم في زيادة كفاءة الإنارة داخل الغرفة وتخفيف حدة أشعة الشمس المنعكسة على المنزل.

-استخدام المصابيح الأقل استهلاكا للكهرباء مثل مصابيح

الفلوريسنت والمصابيح الموفرة للطاقة.

– استخدام الزجاج العازل في النوافذ مما يساعد على دخول أكبر كمية من الإضاءة الطبيعية داخل المنزل وبالتالي يقلل من استخدام الطاقة الكهربائية، وما يصاحبها من ارتفاع في درجة الحرارة خلال أشهر الصيف

الخصائص الإيجابية للمصابيح الموفرة للطاقة:

تعد أفضل من الناحية الاقتصادية حيث توفر 80 % من الطاقة المستهلكة مقارنة بالمصابيح العادية والمساوية لها في القدرة الكهربائية يقدر العمر الافتراضي للمصابيح الموفرة للطاقة بثمانية أضعاف المصابيح العادية فإذا كان عمل المصباح المتوهج (العادي)1000 ساعة فإن عمر المصباح الموفر للطاقة حوالي 8000 ساعة

يستهلك المصباح العادي 95 % من الطاقة الكهربائية الثمينة وذلك لإنتاج حرارة لا لزوم لها، يستغل 5% فقط منها في الإنارة، هذا بالإضافة إلى تأثير هذه الحرارة أثناء تشغيل المكيفات إذ تزيد من

استهلاك المكيف للطاقة لأنها تشكل حملا عليه. أما المصابيح الموفرة فإنها تستهلك ربع الطاقة التي تستهلكها المصابيح العادية وتولد حرارة أقل وإضاءة أفضل.

الأجهزة المنزلية:

-احرص على عدم استخدام الأجهزة المنزلية كالغسالة ونشافة الملابس والكي وغيرها في غير أوقات الذروة إن أمكن.

الثلاجة:

-تأكد من إغلاق باب الثلاجة بإحكام.

-يجب عدم تكرار فتح أبواب الثلاجة وخاصة في الصيف وذلك بوضع الماء البارد في ترمس خارج الثلاجة لأن طلب الماء البارد يعد من أكثر أسباب تكرار فتح الثلاجة.

-لا تضع الثلاجة في مكان شديد الحرارة كأن تضعها في المطبخ مقابل فرن الغاز أو تضعها بالقرب من حائط معرضللشمس طوال النهار.

-لا تجعل الثلاجة تعمل بطاقتها القصوى (بوضع الترموستات) على أعلى درجة (حيث لا توجد حاجة إلى ذلك ويمكن الاكتفاء بدرجة التبريد.

الغسالة:

من غير الضروري تشغيل الغسالة يوميا، فلا يصح على سبيل المثال تشغيل الغسالة التي تتسع لعشر قطع لغسل قطعتين أو أربع فقط، بل يجب أن تعمل بكامل حمولتها وبذلك يمكن الاقتصاد في استهلاك الكهرباء والماء.

تستهلك الغسالة التي تسخن الماء 6 أضعاف كمية الطاقة الكهربائية التي تستهلكها الغسالة العادية.

الأجهزة الأخرى (التلفاز–الفيديو–المسجل–المذياع):

عند وجود أكثر من جهاز من الأجهزة المذكورة أعلاه: ننصح بعدم تشغيلها جميعا في آن واحد خصوصا في أوقات الذروة وهي من الساعة (1–4 بعد الظهر ومن 10 –1 ليلا) حرصا على ترشيد استهلاك الطاقة الكهربائية وحفاظا على هذه الأجهزة من التلف.

الخاتمة:

الوسطية والاعتدال والترشيد لا التقتير أي نتخذ بين ذلك سبيل فحياتنا عبارة عن اختيارات نبحث فيها عن الاختيار المناسب في جميع المجالات من اجل الوصول إلى الحل الأمثل الذي يتفق مع احتياجاتنا وفي النهاية نجني ثمرة هذا الاختيار الذي ليس بالضرورة يكون هو الاختيار الأفضل في جميع الأحيان فقد نتبع أهواءنا ورغباتنا أحيانا والنتيجة هي الفيصل.

ماذا لو علمنا أن اختيار الترشيد في الاستهلاك في جميع الموارد الحياتية بما فيها صحتنا ومشاعرنا وكل ما نستعمله من مصادر معنوية وغير معنوية ملموسة وغير ملموسة كل ما وهبه الله لنا بين أيدينا يجب استعماله بقدر الحاجة فلا ضرر ولا ضرار إذن فلنجعله اختيارنا ولنجعله منهج حياة بدون إسراف ولا تقتير كما سبق الذكر.

لنحيا راضين مرضيين عن طريقة عيش قد قررنا إن نتخذها أسلوبا ولنحيا بنظام دقيق متجانس يامن لنا

بعون الله التوازن والاستقرار المادي والمعنوي في الوقت الحالي والمستقبل بما شاءه الله بتبني طرق وأفكار سهلة وبسيطة لا تمس برفاهيتنا في كل الأوقات والأزمنة.



الفهرس:

الفصل	عنوان	رقم الصفحة
الأول	ترشيد الاستهلاك	7
لثاني	الترشيد الحكومي	13
الثالث	ترشيد الاستهلاك على مستوى الأسرة	36
الرابع	قيم ترشيد الاستهلاك في السنة النبوية الشريفة	89
الخامس	اقتصاد الطاقة	102
السادس	مختلف أوجه وطرق ترشيد الاستهلاك	111
	الخاتمة	137

المراجع:

-قيم ترشيد الاستهلاك في السنة النبوية-محمود احمد يعقوب رشيد2016 ، دراسات، علوم الشريعة والقانون، المجلّد43 ، ملحق* 4

-فن إدارة ميزانية البيت-نصائح. وقفات. إرشادات إعداد أ. د/ زيد بن محمد الرماني المستشار الاقتصادي وعضو هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

-الدليل المرجعي للقضايا العالمية والمهارات الحياتية في المناهج ترشيد الاستهلاك

-فوائد الترشيد -المرجع الشامل موسوعة البحوث للمواضيع المدرسية 18 أكتوبر 2014

- ترشيد الاستهلاك في الإسلام-تأليف د. كامل صكرالقيسي باحث أول بإدارة البحوث الطبعة الأولى

1429هـ – 2008 م

–تجارب عالمية في ترشيد استخدام الموارد المائية أ.د. عابدين محمد علي صالح قسم الهندسة المدنية كلية الهندسة

جامعة الخرطوم المستشار الدولي للكرسي (للمياه)

شبكة المعلومات الدولية

–حملة ترشيد الماء عام1428 –1429 ثلاث إذاعات

– www.km.com.qa :المؤسسة العامة القطرية للكهرباء والماء

–شبكة المعلومات الدولية:http://egycastle.blogspot.com

مذكرة تخرج بعنوان: أثر ترشيد الإنفاق العام في تحقيق أهداف السياسية الاقتصادية الكلية دراسة حالة الجزائر2000 –2015–جامعة المسيلة –الجزائر

مذكرة تخرج بعنوان: إصلاح الإدارة المحلية كمدخل لترشيد النفقات العامة للدولة دراسة حالة الجزائر للفترة 1990–2014 جامعة تبسة

موقع: الهيئة العامة للاستعلامات بوابتك إلى مصر: مقال بعنوان: ترشيد الاستهلاك الطريق الآمن للتنمية المستدامة 2017/24/05.

للمؤلفة: جميلة نعجة نبيلة



متحصلة على شهادة ليسانس في العلوم التجارية وما ستير في مناجمنت المؤسسات العمومية. إطار في شركة عمومية.

في الإصدار المقبل ستجدون نبذة عن خطراتي التي استوفيتها من دروس الحياة لن أتقيد بالمواضيع الأكاديمية والدراسية ولكن سيكون كتاب عن دليل الحياة وسأستشهد فيه بما قرات وعلمت وجربت ورأيت وشاهدت.عن قريب إن شاء الله أتمنى أن ينال إعجابكم